

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

# الحُرُوفُ

التي يتكلم بها في غير موضعها  
لابن السكيت اللغوي  
(٥٢٤٤)

حققه وقدم له وعلق عليه  
الدكتور رمضان عبد التواب  
الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب  
جامعة عين شمس

الطبعة الأولى

مطبعة جامعة عين شمس  
١٩٦٩

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

# الحروف

التي يتكلم بها في غير موضعها  
لابن السكيت اللغوي

(٥٢٤٤)

حققه وقدم له وعلق عليه

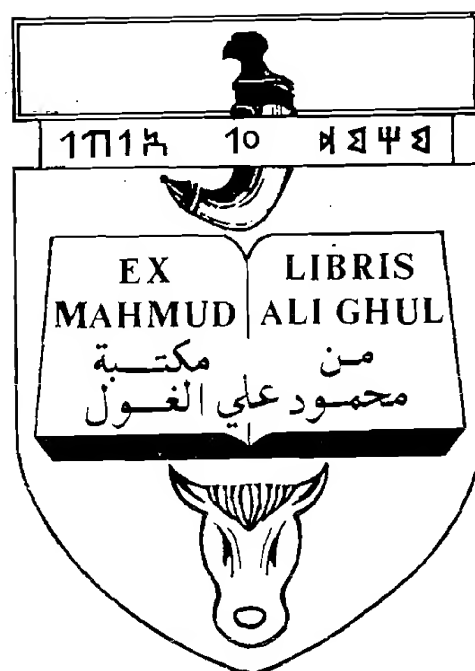
الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب  
جامعة عين شمس

الطبعة الأولى

مطبعة جامعة عين شمس

١٩٦٩



رَفَعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبد الرحمن النجدي  
أسكن الله الفردوس  
مقدمته

يتمتع ابن السكيت بسمعة علمية كبيرة في الدراسات اللغوية العربية، وقد طبقت شهرة كتابه «إصلاح المنطق» الآفاق، وامتدحه كثير من العلماء حتى قيل: «ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة، مثل إصلاح المنطق».

وقد ألف ابن السكيت أكثر من ستين كتاباً، سلم لنا من عوادي الزمن تسعة منها، وهذا الكتاب الذي ننشره اليوم للمرة الأولى، أحدها.

والمراد «بالحروف» هنا «الكلمات»، واستعمال الحرف بهذا المعنى استعمال قديم في العربية، تردّد كثيراً في مؤلفات القدماء؛ كقول أبي عبيد القاسم بن سلام وهو يتحدث عن كتابه الغريب المصنف: «مكنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، أتلقف مافيه من أفواه الرجال، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقفاً في الكتاب، بت تلك الليلة فرحاً».

وقد عثرت على كتاب «الحروف» منذ أعوام، في مجموعة نفيسة، بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية، فعقدت العزم على تحقيقه ونشره، غير أن شواغل الزمن كانت تحول بيني وبين ما عزم عليه، إلى أن حانت فرصة، فرغت فيها له، فنسخته وعكفت عليه ليالي عدة، أفوم عوجه، وأقابل نصوصه، وأجلو غوامضه، حتى انبج فجره، وأضاء نوره، ثم عثرت على نسختين أخريين من الكتاب، فقابلتهما به، ورأيت الفرصة سانحة، لكني أجمع أخبار ابن السكيت المتناثرة، وأولف منها ترجمة كاملة، لعلم من أعلام العربية الناهين.

وبعد ، فتلك لبنة أخرى جديدة، أسهم بها في بناء صرح العربية الشامخ ،  
وفاء للعربية ، لغة الكتاب الكريم .

وإلى الله العزيز ضاعتي ، أن يجنبني الزلل ، ويوفقني إلى طاعته ورضاه ، إنه  
سميع قريب مجيب الدعوات :

وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

رمضان عبد التواب

زُفْعُ

عبد الرحمن النخعي  
السكيت (الزوروس)

## ابن السكيت

تجمع المصادر كلها<sup>(١)</sup> ، على أن اسمه : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت .  
والسكيت هو لقب أبيه إسحاق ، قيل سمي بذلك ؛ لأنه كان كثير السكوت طويلاً  
الصمت<sup>(٢)</sup> . وكان أبوه هذا من أصحاب الكسائي ، عالماً بالعربية واللغة والشعر<sup>(٣)</sup> ،  
قال ابن الكوفي<sup>(٤)</sup> : لما مات الكسائي ، اجتمع أصحاب الفراء ، وسألوه الجلوس لهم ،  
وقالوا : أنت أعلمنا ، فأبى أن يفعل ، فألحوا عليه في ذلك بالمسألة ، فأجابهم ،  
 واحتاج أن يعرف أنسابهم ، ليرتب كل رجل منهم على قدر مجلسه ، فكان فيمن سألته  
عن نسبة السكيت ، فقال : مانسبك ؟ فقال : خوزي — أصلحك الله ! من قري  
ذورق ، من كُور الأهواز . فبقى الفراء أربعين يوماً في بيته ، لا يظهر لأحد من أصحابه ؛  
فستل عن ذلك ، فقال : سبحان الله ! أستحي أن أرى السكيت ؛ لأني سألته عن  
نسبه ، فصدقني عن ذلك ، وفيه بعض القبح<sup>(٥)</sup> .

وكان ابن السكيت يقول عن أبيه : « أنا أعلم من أبي بالنحو ، وأبي أعلم مني  
بالشعر<sup>(٦)</sup> » . وقد نشأ ابن السكيت في بغداد واشتغل بتعليم الصبيان في أول أمره ،

(١) نور القبس ٣١٩ وتهذيب اللغة ٢٣/١ وطبقات الزبيدي ٢٢١ وتاريخ  
بغداد ٢٧٣/١٤ وانباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٣٤٥/٢ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ونزهة  
الألباء ١٧٨ والعبر للذهبي ٤٤٣/١ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ والبلغة للفيروز ابادي  
١٨٠ وإشارة التعيين ٥٨ ب .

(٢) وفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وانباه الرواة ٢٢٠/١ وفي طبقات ابن شهبة  
٣٠٩/٢ : « وكان ابن السكيت كثير السكوت طويلاً الصمت » ، وهو وهم .  
(٣) معجم الأدباء ٥٠/٢٠ .

(٤) الجبر في الفهرست ١١٣ وانباه الرواة ٢٢٠/١ وباختصار في تاريخ  
بغداد ٢٧٣/١٤ وانباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٣٤٥/٢ وفي وفيات الأعيان (٤٣٩/٥)  
أن القصة جرت للفراء مع ابن السكيت نفسه ، وهو وهم .

(٥) مصدر القبح شهرة أهل خوزستان بلؤم النفس وخسة الطبع . يقول  
ياقوت في معجم البلدان ( ٣ : ١٧/٤٨٧ ) : « الخوز الأم الناس وأسقطهم نفساً ...  
روى أن كسرى كتب الى بعض عماله : ابعث الى بشر طعام على شر الدواب مع  
شر الناس ، فبعث اليه برأس سمكة مالحة على حمار مع حوزي » .

(٦) انباه الرواة ٢٢٠/١ والفهرست ١١٤ ونزهة الألباء ١٧٨ ووفيات  
الأعيان ٤٤١/٥

فكان يؤدب مع أبيه — بمدينة السلام في درب القنطرة — صبيان العامة ، حتى احتاج إلى الكسب فجعل يتعلم النحو . وحكى عن أبيه أنه حج ، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ، وسأل الله أن يعلم ابنه النحو فتعلم النحو واللغة ، وجعل يختلف إلى قوم من أهل القنطرة ، فأجروا له كل دفعة عشرة دراهم وأكثر ، حتى اختلف إلى بشر وهارون ابني هارون — أخوين كانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر — فمازال يختلف إليهما ، وإلى أولادهما دهرأ ، فاحتاج ابن طاهر إلى رجل يعلم ولده ، وجعل ولده في حجر إبراهيم بن اسحاق المصعبي ، فرتب يعقوب وجعل له رزقاً خمسمائة درهم ، ثم جعلها ألف درهم<sup>(١)</sup> .

وكان ابن السكيت قد خرج — قبل اتصاله بمحمد بن عبد الله بن طاهر — إلى سر من رأى ، وذلك في أيام المتوكل ، فصوره عميد الله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل فضم إليه ولده ، وأسنى له الرزق<sup>(٢)</sup> ، فأدب « المؤيد » و « المعتز بالله » ابني المتوكل<sup>(٣)</sup> .

وله مع « المعتز » نادرة تروىها بعض المصادر فتقول : « وكان المتوكل ألزم يعقوب ليؤدب المعتز بالله ، فلما جلس عنده ، قال له : بأي شيء يحب الأمير أن نبداً من العلوم ؟ قال له : بالانصراف ! قال : فأقوم ؟ ! قال المعتز : أنا أخف نهوضاً منك ! فقام المعتز واستعجل ، فعثر بسرأويله وسقط ، فالتفت إلى ابن السكيت كالحجل ، فأنشد ابن السكيت :

يصاب الفتى من عثرة لسانه      وليس يصاب المرء من عثرة الرجل  
فعرثته في القول تذهب رأسه      وعرثته في الرجل تبرا على مهل

فلما كان من الغد ، دخل يعقوب على المتوكل ، فأخبره بما جرى ، فأمر له بخمسين ألف درهم وقال : قد بلغني البيتان<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ووفيات الأعيان ٤٤١/٥ وانباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٣٤٦/٢ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ والفلاكة والمفلوكين ١٠٤ ونزهة الألباء ١٧٨

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وانباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٣٤٦/٢ ونزهة الألباء ١٧٩ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠

(٣) نور القيس ٣٢٠ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢

(٤) نور القيس ٣٢٠ وانباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٣٥٠/٢ ووفيات الأعيان ٤٤١/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ وشذرات الذهب ١٠٦/٢

وقد ظل ابن السكيت مع المتوكل يعلم أولاده ، إلى أن مات في ليلة الاثنين ،  
لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤ هـ<sup>(١)</sup> ، وقيل سنة ٢٤٣ هـ<sup>(٢)</sup> ، وقيل سنة  
٢٤٥ هـ<sup>(٣)</sup> ، وقيل سنة ٢٤٦ هـ<sup>(٤)</sup> . والقول الأول هو الأشبه بالصواب .

ويقال : إن سنة بلغت عند وفاته ثمانيا وخمسين سنة<sup>(٥)</sup> .

ويقال : إن المتوكل قتله ؛ يروى الزبيدي بسنده عن أحمد بن عبيد سبب ذلك  
فيقول<sup>(٦)</sup> : « قال أحمد بن عبيد : شاورني أبو يوسف يعقوب بن السكيت في منادمة  
المتوكل ، فنهته ، فحمل قولي على الحسد ، وأجاب إلى مادعي إليه من المنادمة ،  
فبينما هو معه في بعض الأيام ، إذ مر ابنان للمتوكل ، فقال له : يا يعقوب ، من أحب  
إليك ؟ ابنائ هذان ، أم الحسن والحسين ؟ فغض من ابنيه ، وذكر الحسن والحسين بما  
هما أهله ، فأمر الأتراك ، فديس بطنه ، فحمل وقيداً وعاش يوماً وبعض يوم » .

(١) وفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات الزبيدي ٢٢٣ وتاريخ بغداد ٢٧٤/١٤  
ومعجم الأدباء ٥١/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ ونزهة الألباء ١٧٩ والعبير للذهبي  
٤٤٣/١ والكامل لابن الأثير ٢٩٨/٥ والبداية والنهاية ٣٤٦/١٠ وانباء الرواة  
( مخطوط ) ٣٤٨/٢٠٣ وشذرات الذهب ١٠٦/٢ وطبقات ابن شعبة ٣٠٩/٢  
(٢) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ومعجم الأدباء ٥١/٢٠ ونزهة الألباء ١٧٩ والنجوم  
الزاهرة ٣١٧/٢ والكامل لابن الأثير ٢٩٨/٥ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وإشارة  
التعيين ٥٨ ب والبلغة للفيروز أبادي ١٨٠ .

(٣) الكامل لابن الأثير ٢٩٨/٥  
(٤) تهذيب اللغة ٢٣/١ ونور القبس ٣٢٠ والفهرست ١١٤ وتاريخ بغداد  
٢٧٤/١٤ ومعجم الأدباء ٥١/٢٠ ونزهة الألباء ١٧٩ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥  
وانباء الرواة ( مخطوط ) ٣٤٩/٢٠٣

(٥) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وفي طبقات الزبيدي  
٢٢٣ وانباء الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢٤٨/٢ « ولم يكن يعقوب بلغ ثمانين ! » ،  
وقد علق محيي الدين توفيق على ذلك في رسالته للماجستير بعنوان : ابن السكيت  
اللفوي ١٢/٣٧ بقوله : « ويبدو أن رواية الزبيدي ، قد حصل فيها حذف  
وتحريف ، أي سقطت كلمة ( وخمسين ) وحرفت ( ثمانيا ) إلى ( ثمانين ) ذلك ؛  
لأن كل الدلائل تشير إلى أن ابن السكيت لم يطل عمره حتى بلغ الثمانين » ثم  
ساق الأدلة على ذلك فانظرها هناك .

(٦) طبقات الزبيدي ٢٢١ وانظر معجم الأدباء ٥/٢٠ ووفيات الأعيان  
٤٣٨/٥ وطبقات ابن شعبة ٣٠٨/٢ وشذرات الذهب ١٠٦/٢ وانباء الرواة  
( مخطوط ) ٣ : ٣٤٧/٢



ويذكر الزبيدي هذا الخبر برواية أخرى ، فيقول (١) : « كان سبب ذلك أنه حضر مجلس الندام للمتوكل ، فدخل عليه ابنه المعز والمؤيد ، فقال له : يا يعقوب ، أيما خير ، الحسن والحسين ، أم هذان ؟ فقال له يعقوب : قنبر خير منهما . . . فأمر به المتوكل ، فديس بطنه ، وحمل ميتاً في بساط ، ووجه إلى منزله ، ووجه المتوكل إلى ابنه بعشرة آلاف درهم » .

أما الأزهرى فيروى لذلك سبباً آخر فيقول (٢) : « قال أبو شعيب الحراني : وقتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قريش ، وأن ينال منه فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه ، فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل ، فلما أن شتمك فعلت ! فأمر به فضرب ، فحمل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم ديتة » .

وكان ابن السكيت يتشيع لعلّى رضى الله عنه ولآل البيت ، ولذلك نهاه من نهاه عن منادمة المتوكل ؛ لئلا يتعرض لمثل هذا الموقف المؤسف ، كأحمد بن عبيد الذي ذكرنا خبره فيما سبق ، وكعبد الله بن عبد العزيز بن القاسم (٣) ، الذي يقول : « نهيت يعقوب بن السكيت ، حين شاورني فيما دعاه إليه المتوكل من منادمته ، فلم يقبل قولى فلما عرض له ماعرض ، قلت :

نهيتك يا يعقوب عن قرب شادن إذا ماسطاً أربي على أم قشعم  
فدق واحس ما استحسيت لا أقول إذ عثرت لعا ! بل للدين وللضم  
وقد ترك ابن السكيت ابناً ، يقال له « يوسف » نادم المعتضد وخص به (٤) .

\* \* \* \*

(١) طبقات الزبيدي ٢٢٣ وانظر بنية الوعاة ٣٤٩/٢ والنجوم الزاهرة ٣١٨/٢ والبلغة للفيروز أبادى ٨٠ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وشذرات الذهب ١٠٦/٢  
(٢) تهذيب اللغة ٢٣/١ وانظر نزهة الألباء ١٨٠ والفلاكة والمفلوكين ١٠٤ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وانباه الرواة (مخطوط) ٣ : ٣٥٠/٢  
(٣) طبقات الزبيدي ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وانباه الرواة (مخطوط)  
٣ : ٣٤٨/٢ ومعجم الأدباء ٥١/٢  
(٤) الفهرست ١١٤ وانباه الرواة (مخطوط) ٣ : ٣٤٩/٢

وقد تلقى ابن السكيت العلم على جماعة من مشهورى عصره ، تذكر منهم المصادر :

١- الأثرم : أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم ( توفي سنة ٢٣٢ هـ . انظر إنباه الرواة ٢ / ٣١٩ ) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٦ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ وبغية الوعاة ٢ / ٣٤٩

٢- ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد ( توفي سنة ٢٣١ هـ . انظر إنباه الرواة ٣ / ١٢٨ ) : ذكر ذلك في تهذيب اللغة ١ / ٢٣ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ وبغية الوعاة ٢ / ٣٤٩ ونزهة الألباء ١٧٨ وقال في مراتب النحويين ٩٦ : « وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً يسيراً » .

٣- أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن مرار الشيباني ( توفي سنة ٢١٦ هـ . انظر إنباه الرواة ١ / ٢٢١ ) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٦ وتهذيب اللغة ١ / ٢٣ وتاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ وبغية الوعاة ٢ / ٣٤٩ ونزهة الألباء ١٧٨ والعبر للذهبي ١ / ٤٤٣ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨ وطبقات ابن شهية ٢ / ٣٠٦ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٥

٤- عبد الله بن محمد البغدادي الأخفش ( انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢ / ٦٢ ) : ذكر ذلك في مجالس العلماء ١٦٣ / ٧ ونصه : « وللبغداديين عبد الله بن محمد البغدادي الأخفش ، أحد من روى الشعر ، وقد أخذ عنه ابن السكيت والطوسي » .  
٥- الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي ( توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر بغية الوعاة ٣٣٣ ) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٦ وتهذيب اللغة ١ / ٢٣ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ وبغية الوعاة ٢ / ٤٣٩ ونزهة الألباء ١٧٨

٦- قطرب : أبو على محمد بن المستنير ( توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر معجم الأدباء ١٩ / ٥٢ ) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٩ / ٥٣ وقال : « وأخذ عنه ابن السكيت ، وقال : كتبت عنه قمطراً ، ثم تبينت أنه يكذب في اللغة ، فلم أذكر عنه شيئاً » .

٧- اللحياني : أبو الحسن على بن حازم اللحياني ( انظر ترجمته في مراتب النحويين ٨٩ وبغية الوعاة ٢ / ١٨٥ ) : ذكر ذلك في تهذيب اللغة ١ / ٢٣

٨- محمد بن مهنا ( ؟ ) : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨

٩ - ابن نجدة : محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوي ( انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٨ / ١٨٨ ) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٦

١٠ - أبو نصر الباهلي : أحمد بن حاتم ، صاحب الأصمعي (توفي سنة ٢٣١ هـ . انظر إنباه الرواة ١ / ٣٦ ) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٦

١١ - نصران (؟) ذكر ذلك في الفهرست ١١٣ وفيه : «نصران أستاذ ابن السكيت ، قيل إن يعقوب بن السكيت عنه أخذ وكان أستاذه . . . وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظاً وللطوسي سماعاً» . وفي الفهرست ٢٣١ أن ابن السكيت روى ديوان الكميت عن نصران أستاذه ، انظر كذلك بغية الوعاة ٢ / ٣١٦

هؤلاء هم شيوخ ابن السكيت ، الذين ذكرتهم المراجع المختلفة . وقد ذكر صاحب وفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨ عن الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ، أن ابن السكيت أخذ عن محمد بن صبيح بن السماك الواعظ ( توفي سنة ١٨٣ هـ . انظر تاريخ بغداد ٥ / ٣٦٨ ) ، وفي ذلك نظر ؛ لأن ابن صبيح هذا ، بينه وبين ابن السكيت مدة لا تسمح بأن يأخذ ابن السكيت عنه .

هذا ، وقد روى ابن السكيت في كتبه كثيراً عن بعض الأعراب الذين سماهم<sup>(١)</sup> فيها ، وفطن إلى ذلك بعض من ترجموا له ، يقول أبو الطيب اللغوي : « وكان ربما حكى عن أعراب ثقات عنده »<sup>(٢)</sup> ، كما يقول الأزهري : « ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب ، الذين لقيهم ببغداد »<sup>(٣)</sup> ، ويقول ابن النديم : « وقد لقي فصحاء الأعراب ، وأخذ عنهم ، وحكى في كتبه ماسمعه منهم »<sup>(٤)</sup> .

ويذكر أبو الطيب اللغوي كذلك أن ابن السكيت « كان يحكى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد ، من غير سماع »<sup>(٥)</sup> ، كما تشكك الأزهري في لقائه للأصمعي ، فقال :

(١) انظر لحن العامة والتطور اللغوي ١٢٧ / ١٣

(٢) مراتب النحويين ٩٦

(٣) تهذيب اللغة ١ / ٢٣

(٤) الفهرست ١١٤ وانظر إشارة التعيين ٥٨ ب وإنباه الرواة ( مخطوط )

٣ : ٢ / ٣٤٩

(٥) مراتب النحويين ٩٦

« ولقى الأصمعي — فيما أحسب — فإنه كثير الذكر له في كتبه<sup>(١)</sup> » .

وقد انتفع بعلم ابن السكيت بعض التلاميذ النابهين ، الذين تذكر منهم المصادر :

١ — أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير المقرئ ( توفي سنة ٣٠٣ هـ ، وقد قارب التسعين . انظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٩٥ رقم ٤٣٧ وتاريخ بغداد ٤ / ٣٤٥ ) : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٥ وتاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ ( مصحفاً : فرج ) ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ ( محرفاً : محمد بن الفرغ ) .

٢ — البندنجي : أبو بشر اليمان بن أبي اليمان ( توفي سنة ٢٨٤ هـ . انظر بغية الوعاة ٢ / ٣٥٢ ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ وبغية الوعاة ٢ / ٣٥٢

٣ — أبو شعيب الحراني : عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ( توفي سنة ٢٩٥ هـ . انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٥ ) : ذكر ذلك في تهذيب اللغة ١ / ٢٣ وإنباه الرواة ٢ / ١١٥ وفيهما : « قال أبو الفضل : سمعت الحراني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت ، من سنة خمسة وعشرين ، إلى أن قتل . قال : وقتل قبل المتوكل بسنة ، وكان يؤدب أولاد المتوكل . قال : وقتل المتوكل سنة سبع وأربعين » .

٤ — الحزنبل : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي : ذكر ذلك في الفهرست ١١٤ وفيه : « عالم راوية ، روى عن ابن السكيت كتاب السرقات » .

٥ — أبو حنيفة الدينوري : أحمد بن داود ( توفي سنة ٢٨٢ هـ . انظر إنباه الرواة ١ / ٤١ ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٢ ومعجم الأدباء ٣ / ٢٦ وبغية الوعاة ١ / ٣٠٦ وإنباه الرواة ١ / ٤١ وذكر هؤلاء جميعاً أن « أكثر أخذه عن ابن السكيت » .

٦ — داود بن الهيثم بن اسحاق التنوخي الأنباري ( توفي سنة ٣١٦ هـ . انظر تاريخ بغداد ٨ / ٣٧٩ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٠ .

---

(١) تهذيب اللغة ١ / ٢٣ أما صاحباً معجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨ فقد تجوزا حين قالوا : « وروى ابن السكيت أيضاً عن الأصمعي وأبي عبيدة » !

٧ - أبو سعيد السكري : الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء ابن أبي صفرة بن المهلب العتكي ( توفي سنة ٢٧٥ هـ . انظر بغية الوعاة ١ / ٥٠٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ ونزهة الألباء ١٧٨ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٥

٨ - أبو الحسن الطيان : هو الذي قرأ على ابن السكيت كتاب الحروف ، الذي نشره اليوم ، كما هو واضح في السند الذي يبدأ به ، كما روى عن ابن السكيت كذلك في أمالي الزجاجي ٢٣ / ١١

٩ - عبد الله بن محمد بن رستم ، مستمل يعقوب بن السكيت ، كان قد استفاد من يعقوب وطبقته ، وكتب بخطه الكثير ، وأفاد الطالبين ( انظر إنباه الرواة ٢ / ١٢٠ وتاريخ بغداد ١٠ / ٨١ وطبقات الزبيدي ٢٢٨ وبغية الوعاة ٢ / ٤٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٥

١٠ - أبو عكرمة الضبي : عامر بن عمران بن زياد الضبي ( توفي سنة ٢٥٠ هـ . انظر معجم الأدباء ١٢ / ٣٩ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ ونزهة الألباء ١٧٨ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٥

١١ - محمد بن عجلان الأخباري ( ؟ ) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ٢٠ / ٥ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨

١٢ - المفضل بن سلمة بن عاصم ( توفي سنة ٣٠٠ هـ . انظر طبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٤ ) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٩ / ١٦٣

١٣ - ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان أبو الفضل الكاتب ( توفي سنة ٢٩٧ هـ . انظر تاريخ بغداد ١٣ / ٢١١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٥

\* \* \*

ويروى أبو العباس ثعلب قصة كانت سبباً في شهرة ابن السكيت ، ووفود الناس إليه ، لتلقى العلم عليه ، فيقول : « كان سبب قعود يعقوب بن السكيت ، وقصدهم إياه ، أنه عمل شعر أبي النجم ، وجوده ، فقلت له : ادفعه إليّ لأنسخه ، فقال : على

يمين يا أبا العباس بالطلاق ، أنه لا يخرج من يدي ، ولكنه بين يديك فانسخه ، فقلت له : فأحضر يوم الخميس ، فلما واصلت عرف أصحابنا ، فحضرنا بحضوري ، ثم انتشر ذكر ذلك ، فحضر الناس (١) .

\* \* \*

وكان ابن السكيت يقول الشعر ، وإن كان مقلداً في ذلك ، فمن شعره قوله :  
ومن الناس من يحبك حباً      ظاهر الحب ليس بالتقصير  
فإذا ما سألته عشر فلـس      ألحق الحب باللطيف الحبيب (٢)  
ويقول أحمد بن محمد بن أبي شداد : شكوت إلى ابن السكيت ضائقة ، فقال :  
هل قلت شيئاً ؟ قلت لا ، قال : فأقول أنا ، ثم أنشدني (٣) :

نفسى تروم أموراً لست مدركها      مادمت أحذر ما يأتي به القدر  
ليس ارتحالك في كسب الغنى سفرأ      ولكن مقامك في ضر هو السفر  
ومن شعره كذلك :

إذا اشتملت على اليأس القلوب      وضاق لما به الصدر الرحيب  
وأوطنت المكاره واستقرت      وأرست في أمّا كنها الخطوب  
ولم تر لانكشاف الضر وجهأ      ولا أغنى بجيلته الأريب  
أتاك على قنوط منك غوث      يمن به اللطيف المستجيب  
وكل الحادثات إذا تناهت      فموصول بها فرج قريب (٤)  
وقد سبق أن ذكرنا بيتين من شعره ، قالهما بحضرة المعتر .

\* \* \*

(١) طبقات الزبيدي ٢٢٣ ووفيات الأعيان ٤٤١/٥ وانباه الرواة (مخطوط)  
٣ : ٣٤٨/٢  
(٢) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ونزهة الألباء ١٧٩ والفلاكة والمفلوكين ١٠٤ وانباه  
الرواة (مخطوط) ٣ : ٣٤٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٩/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥  
(٣) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وشذرات الذهب ١٠٦/٢  
(٤) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٩/٢ وانباه الرواة  
(مخطوط) ٣ : ٣٥١/٢

وقد حظى ابن السكيت بثناء العلماء عليه ، المعاصرين له منهم والمتأخرين ، يقول عنه ثعلب : « كان يعقوب بن السكيت متصرفاً في أنواع العلم <sup>(١)</sup> » ، كما يقول : « ما عرفنا له خزينة قط <sup>(٢)</sup> » ، كما يروى عنه أنه كان يقول : « عدى بن العبادى أمير المؤمنين في اللغة » ، وأنه كان يقول في ابن السكيت قريباً من هذا <sup>(٣)</sup> » ، كما يقول : « أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت <sup>(٤)</sup> » .

ويقول أبو الطيب اللغوى : « وانتهى علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب ابن إسحاق السكيت ، وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني ، مولى لبنى شيبان ، وكانا ثقتين أمينين ، ويعقوب أسن وأقدم موتاً ، وكان أحسن الرجلين تأليفاً <sup>(٥)</sup> » .

ويصفه المرزباني بأنه « كان عالماً بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن واللغة والشعر ، رواية ثقة ، وهو صحيح السماع <sup>(٦)</sup> » .

كما يقول عنه الأزهرى : « وكان ديناً فاضلاً صحيح الأدب <sup>(٧)</sup> » .

وهو عند ابن الأنبارى : « من أكابر أهل اللغة <sup>(٨)</sup> » .

ويراه ابن العماد الحنبلى : « سبق أقرانه في الأدب ، مع حظ وافر في السنن والدين <sup>(٩)</sup> » .

ويعده ابن تغرى بردى : « علامة الوجود <sup>(١٠)</sup> » .

كما يراه الفيروز ابادى : « إمام اللغة والنحو والأدب ، ومن أهل الدين والخير <sup>(١١)</sup> » .

\* \* \* \*

(١) الفهرست ١١٤

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وانباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٣٤٦/٢

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤

(٤) وفيات الأعيان ٤٤١/٥ وانباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٣٥٠/٢

(٥) مراتب النحويين ٩٥

(٦) نور القبس ٣١٩ والفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة

٣٤٩/٢ وانباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٣٥٠/٢

(٧) تهذيب اللغة ٢٣/١

(٨) نزهة الألباء ١٧٨

(٩) شذرات الذهب ١٠٦/٢

(١٠) النجوم الزاهرة ٣١٨/٢

(١١) البلغة للفيروز ابادى ١٨٠

وكان بينه وبين علماء عصره ، ما يكون بين المتعاصرين أحياناً من المنافسة والمشاحنة ، والمناظرة والمجادلة ؛ فمن ذلك :

قال أبو العيناء (١) : قال لي ابن السكيت يوماً بين يدي المتوكل — وقد تجاروا شيئاً من الأدب : أترأك أحطت من هذا بما لم أحط به ؟ فقلت : وما أنكرت ؟ ! فوالله لقد قال الهدهد ، وهو أخس طائر ، لسليمان : « أحطت بما لم تحط به » .

وقال أبو الحسن الطوسي (٢) : كنا في مجلس أبي الحسن على اللحياني — وكان عازماً على أن يملئ نوادره ضعف ما أملئ — فقال يوماً : تقول العرب : مثقل استعان بذقنه ، فقام إليه ابن السكيت — وهو حدث — فقال : يا أبا الحسن ، إنما هو تقول العرب : مثقل استعان بدقه ، يريدون الحمل إذا نهض بالحمل استعان بجنبه . فقطع الإملاء فلما كان في المجلس الثاني أملئ فقال : تقول العرب : هو جاري مكاشري ، فقام إليه يعقوب بن السكيت ، فقال : أعزك الله — وما معنى مكاشري ؟ إنما هو مكاسري ، كسر بيتي إلى كسر بيته . قال : فقطع اللحياني الإملاء ، فما أملئ بعد ذلك .

وحضر ابن السكيت مرة عند ابن الأعرابي ، فحكى شيئاً ، فعارضه يعقوب وقال من يحكي هذا أصلحك الله ؟ فقال له ابن الأعرابي : ما أشد حاجتك إلى من يعرك أذنك ثم يصفحك . فأطرق يعقوب حتى سكن ابن الأعرابي ، ثم قال له : ما كان يسرفني أن هذه البادرة بدرت منك إلى غيري ، ثم لم يتحملها (٣) !

وقال أبو عثمان المازني : اجتمعت مع يعقوب بن السكيت ، عند محمد بن عبد الملك الزيات ، فقال محمد بن عبد الملك : سل أبا يوسف عن مسألة ، فكرهت ذلك ، وجعلت أتباطأ وأدافع ، مخافة أن أؤيسه ؛ لأنه كان لي صديقاً ، فألح عليَّ محمد ابن عبد الملك ، وقال : لم لاتسأله ؟ فاجتهدت في اختيار مسأله سهلة ، لأقارب يعقوب فقلت له : ما وزن « نكتل » من الفعل ، من قول الله عز وجل : « أرسل معنا أخانا نكتل » ؟ فقال : نفعل ، فقلت له ، ينبغي أن يكون ماضيه « كتل » ، فقال : لا ،

(١) نور القبس ٣٢٠

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ووفيات الأعيان ٤٣٩/٥ وانباه الرواة (مخطوط)  
٣ : ٣٤٦/٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ١٤٥  
(٣) بغية الوعاة ٣٤٩/٢



ليس هذا وزنه ، إنما هو « نقتل » ، فقلت له : فنفعل ، كم حرفاً هو ؟ قال : خمسة أحرف ، فقلت له : فنكتل ، كم حرفاً هو ؟ قال : أربعة أحرف . قلت : فكيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة ! فانقطع وخجل وسكت . فقال محمد بن عبد الملك إنما تأخذ كل شهر ألفي درهم ، على أنك لا تحسن ما وزن « نكتل » ! فلما خرجنا قال لي يعقوب : يا أبا عثمان ، هل تدري ما صنعت ؟ فقلت له : والله لقد قاربتك جهدي ، ومالي في هذا ذنب <sup>(١)</sup> .

وقد روى ثعلب هذه الحكاية بطريقة أخرى ، قال : « كنت عند يعقوب يوماً ، فجاءه رجل من غلمان المازني من أهل البصرة ، فقال : أخبرني ما وزن « نكتل » من الفعل ؟ فقال يعقوب « نفع » فقلت له : إنه يقول لك : « نقتل » ، فلقنها يعقوب وفطن <sup>(٢)</sup> .

وحكى أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه أنه قال : غدوت إلى أبي عبيد ذات يوم ، فاستقبلني يعقوب بن السكيت ، فقال : إلى أين ؟ فقلت : إلى أبي عبيد ، فقال : أنت أعلم منه . قال : فمضيت إلى أبي عبيد فحدثته بالقصة ، فقال لي : الرجل غضبان . قال : قلت : من أي شيء ؟ فقال : جاءني منذ أيام ، فقال لي : اقرأ على غريب المصنف فقلت : لا ، ولكن تجي مع العامة ، فغضب <sup>(٣)</sup> .

ومن مظاهر العداوة مارواه المرزباني فقال <sup>(٤)</sup> : « وكان يعقوب يؤدب المؤيد ، وكان بينه وبين رجل من أهل الأدب مقارضة ، فقال هذه الأبيات ، وبعث بها إلى المتوكل :

قال للإمام الذي ترجى فواضله	إن المؤيد مقرون إلى ذيب
معلم يختل الصبيان غفلتهم	ويجعل الضرب منه باب تأديب
وإن خلا خلوة بالظبي ساورة	بسمغد طويل الشخص يعبوب

(١) طبقات الزبيدي ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٤٤٠/٥ وانظر المحكم لابن سيدة ٤/١

(٢) مراتب النحويين ٩٦ وفيه : « نقتل » وهو تحريف .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ وانباء الرواة ١٨/٣

(٤) نور القبس ٣٢٠

وللمؤيد نفس غير خاضعة      فاطلب له بدلاً من قرب يعقوب  
والمهر يمكن بعد الرمح رائضه      حتى يلين له من بعد تصعيب  
فاقرن ولاية عهود المسلمين بمن      ترضى خلائقه واطرد أنا الحوب

\* \* \* \*

وقد ترك ابن السكيت ثروة علمية كبيرة ، نالت استحسان العلماء في كل عصر ؛ يقول المرزباني : « وله كتب في علم النحو واللغة جياذ ، وفي معاني الشعر ، وفسر من دواوين الشعراء شيئاً كثيراً (١) » .

ويقول الأزهرى : « وله مؤلفات حسان » ، وبعد أن عدد خمسة منها قال : « روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاتته منها ، عن أبي شعيب الحراني ، عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعت الحراني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين ، إلى أن قتل (٢) » .

كما يقول السيوطي : « وله تصانيف كثيرة في النحو ، ومعاني الشعر ، وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدمه (٣) » .

ونذكر فيما يلي قائمة أبجدية ، لمؤلفات ابن السكيت ، تلك التي عثرنا عليها مفرقة في بطون المصادر المختلفة ، بعد أن دللنا على أماكن ورودها في هذه المصادر ، وأشرنا إلى المطبوع والمخطوط منها ، إن وجد :

١- الإبل : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وإيضاح المكنون ٢٦١/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩

٢- أبيات المعاني : من هذا الكتاب اقتباس في خزنة الأدب ٩/١ ؛ ٣٨٧/١ ؛ ٥١٠/١ ؛ ٣٠١/٢ ؛ ٣٠٨/٢ ؛ ٤٨٤/٢ ؛ ٢٥٦/٤ ؛ ٥٥١/٤ ويسمى في فهرسة ابن خير ٣٨٢/٢ : « معاني الأبيات » . وانظر بروكلمان ٢٠٨/٢

(١) نور القبس ٣١٩

(٢) تهذيب اللغة ٢٣/١

(٣) بنية الوعاة ٣٤٩/٢

٣- الأجتناس : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥٢ وكشف الظنون ١٣٨٥ وهدية العارفين ٢/ ٥٣٦ وإيضاح المكنون ٢/ ٢٦٢ ووفيات الأعيان ٥/ ٤٤٢ وإنباه الرواة (مخطوط) ٣ : ٢/ ٣٤٩ وتصفه بعض هذه المصادر بأنه كتاب كبير :

٤- إصلاح المنطق : ذكر في تهذيب اللغة ٢٣/ ١ والفهرست ١١٤ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ونزهة الألباء ١٧٩ والعبر للذهبي ١/ ٤٤٣ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣١٨ وهدية العارفين ٢/ ٥٣٦ ووفيات الأعيان ٥/ ٤٣٨ وشذرات الذهب ٢/ ١٠٦ وإشارة التعيين ٥٨ ب وإنباه الرواة ٣ : ٢/ ٣٤٩ وفهرسة ابن خير ٣٣٠

وقد اشتهر ابن السكيت بهذا الكتاب ، إلى درجة أنه سمي في تاريخ بغداد والعبر والنجوم الزاهرة ، بصاحب إصلاح المنطق .

وقال عنه المبرد : « مارأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق (١) » .

ووصفه صاحب كشف الظنون ١٠٨ فقال : « وهو من الكتب المختصرة الممتعة في الأدب ؛ ولذلك تلاعب الأدباء بأنواع من التصرفات فيه ، فشرحه أبو العباس أحمد بن محمد المريسى ، المتوفى في حدود سنة ٤٦٠ هـ ، وزاد ألفاظاً في الغريب ، وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسن بن السيرافى النحوى ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، ورتبه الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبرى ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، على الحروف ، وهذبه أبو على الحسن بن المظفر النيسابورى الضرير ، المتوفى سنة ٤٤٢ هـ ، والشيخ أبو زكريا يحيى بن على بن الخطيب التبريزى ، المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ، وسماه التهذيب . وعلى تهذيب الخطيب رد ، لأبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الحشاش النحوى ، المتوفى سنة ٥٦٧ هـ ، وعلى الأصل رد ، لأبي نعيم على بن حمزة البصرى النحوى المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ، ولخصه أيضاً أبو المكارم على بن محمد النحوى ،

(١) - تاريخ بغداد- ١٤/ ٢٧٤ ونزهة الألباء ١٧٩ ووفيات الأعيان ٥/ ٤٣٩

المتوفي سنة ٥٦١ هـ ، وناصر الدين عبد السيد المطرزي ، المتوفي سنة ٦١٠ هـ وعون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير .

« وكان العلماء يقولون : لإصلاح المنطق كتاب بلا خطبة ، وأدب الكاتب تأليف ابن قتيبة ، خطبة بلا كتاب ؛ لأنه طول الخطبة ، وأودعها فوائده (١) » .

« كما قال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة ، مثل إصلاح المنطق . ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ، ولا نعرف في حجمه مثله في باب (٢) » .

وقال ابن دريد وابن الأنباري : « كتاب الألفاظ بضاعة ، وكتاب إصلاح المنطق بضاعة ، وكتاب أدب الكاتب لابن قتيبة بضاعة . . . (٣) » .

ولابن سيده الأندلسي عليه شرح ، سماه : « العويص في شرح إصلاح المنطق (٤) » . وانظر للشروح والتكميلات والتهذيب والمختصرات : إقليد الخزانة ، للميمن ص ٨

وقد نشر كتاب « إصلاح المنطق » بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، في دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٩ ونشر « تهذيب التبريزي » له ، بعناية بدر الدين النعساني بالقاهرة سنة ١٩١٣ ، ومن شرح السيرافي لشواهد مخطوط في مكتبة كوبريللي برقم ١٢٩٦ وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٦ كما نبه على بن حمزة البصري على أغلاط إصلاح المنطق ، في كتابه : « التنبيهات على أغاليط الرواة » الذي نشره عبد العزيز الميمن ، بدار المعارف بالقاهرة في عام ١٩٦٧ مع كتاب المنقوص والممدود ، للفراء .

٥ — الأصوات : ذكر في وفيات الأعيان ٥ / ٤٤٣ وإنباه الرواة ( مخطوط )  
٣ : ٢ / ٣٤٩ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ وذكره ابن سيده من بين مصادره في المخصص  
١٢ / ١

(١) وفيات الأعيان ٥ / ٤٤٢ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٧

(٢) وفيات الأعيان ٥ / ٤٤٢ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٧

(٣) فهرسة ابن خير ٣٣٦

(٤) فهرسة ابن خير ٣٥٦

ومن الكتاب اقتباسات في المزهرة ١ / ٥٥٩ ؛ ١ / ٥٦٦ ؛ ٢ / ٩٠ ؛ ٢ / ٢٠٥  
وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٩

٦ - الأضداد : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهدية  
العارفين ٢ / ٥٣٦ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٤٣ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٧ وإنباه  
الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ ويسمى في إيضاح المكنون  
١ / ٩٤ : « الأضداد والضدد » .

وقد نشره « هفتر » في كتاب : « ثلاث رسائل في الأضداد » - بيروت ١٩١٢ ،  
وكتاب « الأضداد » الذي ينسب للأصمعي ، في هذه المجموعة ، ليس إلا نسخة  
أخرى من أضداد ابن السكيت . انظر مقالتنا عن ذلك بعنوان : « كتاب الأضداد  
للأصمعي ليس للأصمعي » في مجلة : « المكتبة » العراقية ٥٥ / ٦ ( نوفمبر  
١٩٦٦ ) ، وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٨

٧ - الألفاظ : ذكر في تهذيب اللغة ١ / ٢٣ والفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء  
٢٠ / ٥٢ وهدية العارفين ٢ / ٥٣٧ وإيضاح المكنون ٢ / ٢٧١ ووفيات الأعيان  
٥ / ٤٣٨ ؛ ٥ / ٤٤٢ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٧ وإنباه الرواة ( مخطوط )  
٣ : ٢ / ٣٤٩ وفهرسة ابن خير ٣٢٩ كما ذكره البغدادى من بين مصادره في خزانة  
الأدب ١ / ١١

ومن هذا الكتاب مخطوطات في باريس والهند وفاس ، كما هذبه التبريزي ، ونشر  
هذا التهذيب بعنوان : « كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ » بعناية لويس شيخو  
في بيروت ١٨٩٦ - ١٨٩٨ وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٧  
وقد شرح أبياته أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي . انظر  
فهرسة ابن خير ٣٤٣

٨ - الأمثال : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهدية  
العارفين ٢ / ٥٣٧ وإيضاح المكنون ٢ / ٢٧٣ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٤٢  
ومن هذا الكتاب اقتباس في كتاب الأغاني ( ساسي ) ٢١ : ١٣٢ / ٢١ وفصل  
المقال ٢٦٧ / ١٣ وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٨

٩ - الأنساب : ذكر في هدية العارفين ٢ / ٥٣٧ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٨

- ١٠ — الأنواء : ذكر في هدية العارفين ٥٣٧ / ٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨ / ٢
- ١١ — الأيام والليالي : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهدية العارفين ٥٣٧ / ٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧ / ٢ وإيضاح المكنون ٢٧٦ / ٢
- ١٢ — البحث : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهدية العارفين ٥٣٧ / ٢ وإيضاح المكنون ٢٧٧ / ٢ وإنباه الرواة ٣ : ٢ / ٣٤٩ ، ومن هذا الكتاب مخطوطة ناقصة من أولها في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٨ لغة.
- ١٣ — البيان : ذكر في كشف الظنون ٢٦٤
- ١٤ — تفسير شعر أبي نواس : ذكر في هدية العارفين ٢ / ٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧ / ٢ وقال عنه : « جعله اثني عشر صنفاً في ثمانمائة ورقة » .
- ١٥ — التوسعة في كلام العرب : ذكر في كشف الظنون ١٤٠٦ وسماه في كشف الظنون ٥٠٧ « التوسعة » فقط .
- ومنه اقتباس في الأشباه والنظائر للسيوطي ١ / ٢٧٢ نصه : « وفي كتاب التوسعة لابن السكيت أن « عرضت الحوض على الناقة » مقلوب . ويقال : « إذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء » أي انتصب الحرباء في العود » .
- ١٦ — الحشرات : ذكر في معجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهدية العارفين ٥٣٧ / ٢ وإيضاح المكنون ٢ / ٢٩٠ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٤٣ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩
- ١٧ — خلق الإنسان : ذكر في فهرسة ابن خير ٣٨٢
- ١٨ — الدعاء : منه اقتباس في فصل المقال ١ / ٧٦ نصه : « وقال يعقوب في كتاب الدعاء : عيل ماعاله » .
- ١٩ — ديوان امرئ القيس : ذكر في الفهرست ٢٢٩ وقال : « عمله ابن السكيت » .
- ٢٠ — ديوان بشر بن أبي خازم : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٢١ — ديوان تميم بن أبي بن مقبل : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٢٢ — ديوان جرير : ذكر في الفهرست ٢٣١

- ٢٣ - ديوان الخطيئة : ذكر في الفهرست ٢٣٠ وهو منشور بشرحه وشرح  
السكري والسجستاني ، بتحقيق نعمان أمين طه بالقاهرة ١٩٥٨
- ٢٤ - ديوان حميد الأرقط : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٢٥ - ديوان حميد بن ثور : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٢٦ - ديوان سحيم بن وثيل الرياحي : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٢٧ - ديوان العباس بن مرداس : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٢٨ - ديوان الكميت : ذكر في الفهرست ٢٣١ وقال : « عمله الأصمعي ،  
وزاد فيه ابن السكيت . . . ورواه ابن السكيت عن نصران أستاذة » .
- ٢٩ - ديوان لبيد بن ربيعة : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٣٠ - ديوان أبي محجن الثقفي : اقتبس منه البغدادى في خزنة الأدب ٣ / ٥٥٢ ؛  
٣ / ٥٥٣ ؛ ٣ / ٥٥٦ « صنعة ابن السكيت » . وانظر إقليد الخزنة للميمن رقم ٣٦٧
- ٣١ - ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني : رواه ابن السكيت ، ونشره خليل ابراهيم  
العطية ، في العراق ١٩٦٢ وانظر كذلك تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٧
- ٣٢ - ديوان مهلهل بن ربيعة : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٣٣ - ديوان النابغة الجعدي : ذكر في الفهرست ٢٣٠
- ٣٤ - ديوان أبي النجم العجلي : ذكر في طبقات الزبيدي ٢٢٣ ووفيات الأعيان  
٥ / ٤٤١ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٨ وكان هذا الديوان سبباً في شهرته  
كما ذكرنا ذلك من قبل .
- ٣٥ - الزبرج : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهديّة  
العارفين ٢ / ٥٣٧ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٤٢ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩  
كما ذكره ابن سيده من بين مصادره في المخصص ١ / ١٢ وانظر تاريخ الأدب العربي  
لبروكلمان ٢ / ٢٠٩
- ٣٦ - السرج واللجام : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهديّة  
العارفين ٢ / ٥٣٧ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٤٣ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٧ وإنباه  
الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩ وسماه في إيضاح المكنون ٢ / ٣٠٢ « السرج » فقط .

٣٧- سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه : ذكر في الفهرست ١١٤ كما ذكر أن تلميذه « الخزنبيل » رواه عنه ، ومعجم الأدباء ٥٢/ ٢٠ «... وما تواردوا عليه » وهدية العارفين ٥٣٦/ ٢ وإيضاح المكنون ١٣/ ٢ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢/ ٣٤٩ وجعله في وفيات الأعيان ٥/ ٤٤٣ كتابين : « سرقات الشعراء » و« ما اتفقوا عليه » .

٣٨- شرح ديوان الخنساء : انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ٢٠٧ والفهرست ٢٣٠

٣٩- شرح ديوان أبي ذؤاد الإيادي : منه اقتباس في خزانة الأدب ٤/ ١٩٠ وانظر إقليد الخزانة للميمنى رقم ٣٦٤

٤٠- شرح ديوان طرفة : منه اقتباسات في خزانة الأدب ١/ ٤١٣ ؛ ١/ ٤١٤ ؛ ١/ ٤١٥ ؛ ١/ ٥٠٥ ؛ ١/ ٥٠٦ ؛ ٢/ ٢٠٤ ؛ ٣/ ١٦٢ ؛ ٣/ ٦٥٢ ؛ ٤/ ١٣٩ ؛ انظر إقليد الخزانة رقم ٤٢٩ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ٢٠٨ ؛ ٤١- شرح ديوان طفيل : منه اقتباسات في خزانة الأدب ٣/ ٦٤٢ ؛ ٣/ ٦٤٣ ؛ ٤/ ٢٣٦ ؛ ٤/ ٢٣٧ ، انظر إقليد الخزانة للميمنى رقم ٤٣١ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ٢٠٨

٤٢- شرح ديوان عروة بن الورد : نشر بالقاهرة سنة ١٩٢٣ وبالجائر وباريس سنة ١٩٢٦ بتحقيق محمد بن شنب . انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ٢٠٧ كما نشره بعد ذلك عبد المعين الملوحي بدمشق سنة ١٩٦٦ وهو مذکور في الفهرست ٢٣٠ ؛ ٤٣- شرح ديوان قيس بن الخطيم : مطبوع بتحقيق ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٢ وانظر مقدمة المحقق .

٤٤- شرح ديوان النابغة الذبياني : نشره الدكتور شكرى فيصل في يوت سنة ١٩٦٨

٤٥- شرح شعر الأخطل : ذكر في هدية العارفين ٢/ ٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢/ ٣٠٨

٤٦- شرح شعر الأعشى : ذكر في هدية العارفين ٢/ ٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢/ ٣٠٨ والفهرست ٢٣٠



٤٧ — شرح شعر زهير بن أبي سلمى : ذكر في هدية العارفين ٢ / ٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٨ وقال في الفهرست ٢٣٠ : « عمله ابن السكيت فجود » .

٤٨ — شرح شعر عمر بن أبي ربيعة : ذكر في هدية العارفين ٢ / ٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٨

٤٩ — شرح شعر عمرو بن قميئة : ذكر في طبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٨

٥٠ — شرح شعر القتال الكلابي : ذكر في هدية العارفين ٢ / ٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٨

٥١ — شرح المعلقات : ذكر في هدية العارفين ٢ / ٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٨

٥٢ — طبقات الشعراء : ذكر في طبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٧

٥٣ — غريب القرآن : ذكر في هدية العارفين ٢ / ٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٧ محرفاً في الأخير إلى : عشرين القرآن !

٥٤ — الفرق : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهدية العارفين ٢ / ٥٣٧ وإيضاح المكنون ٢ / ٣١٨ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٤٣ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ كما ذكره ابن سيدة من بين مصادره في المخصص ١ / ١٢

ومنه اقتباس في المعرب للجواليقي ٣٠١ ونصه : « وروى ابن السكيت في كتاب الفرق ، لسرافة البارقي :

فقلت له لادهل ملكمل بعدما رمى نيفق التبان منه بعاذر

وقال : هذا البيت أوله بالنبطية . يقول : لاتخف الحمل » . وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٨

٥٥ — فعل وأفعل : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ وهدية العارفين ٢ / ٥٣٧ وإيضاح المكنون ٢ / ٣٢٠ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٤٣ وطبقات ابن شهبة ٢ / ٣٠٧ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩

٥٦ - القلب والإبدال : ذكر في تهذيب اللغة ١ / ٢٣ والفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ وهدية العارفين ٢ / ٥٣٧ وكشف الظنون ١٣٥٥ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٣٨ وطبقات ابن شعبة ٢ / ٣٠٧ وإنباه الرواة (مخطوط) ٣ : ٢ / ٣٤٩ وفهرسة ابن خير ٣٨١ ومنه اقتباس في خزانة الأدب ١ / ٣٩

وقد نشره « هفتر » في كتاب : « الكنز اللغوي في اللسان العربي » - لبيزج ١٩٠٥ ص ١ - ٦٥ وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٧ وقد رغب ابن جني في شرح هذا الكتاب ، فقال في الخصائص ٢ / ٨٨ : « ونحن نعتقد إن أصبنا فسحة أن نشر كتاب يعقوب بن السكيت في القلب والإبدال » .

٥٧ - المثني والمبني والمكثي : ذكر في الفهرست ١١٤ وهدية العارفين ٢ / ٥٣٧ وإيضاح المكنون ٢ / ٣٢٨ وسماء في طبقات ابن شعبة ٢ / ٣٠٧ : « المبني والمكثي » كما ذكره ابن سيدة من بين مصادره في المخصص ١ / ١٢ بعنوان : « المكثي والمبني » . واقتبس منه السيوطي في المزهري في عدة مواضع . انظر فهرسه ( ج ٢ / ٦٤٨ ) .

٥٨ - مجاز ماجاء في الشعر وحرف عن جهته : ذكر في طبقات ابن شعبة ٢ / ٣٠٧ وسماء في إنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩ : « ماجاء في الشعر وماحرف عن جهته » .

ولعله هو كتاب « الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها » الذي نحققه هنا ونشره لأول مرة .

٥٩ - المذكر والمؤنث : ذكر في الفهرست ١١٤ وهدية العارفين ٢ / ٥٣٧ وإيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ ووفيات الأعيان ٥ / ٤٤٢ وطبقات ابن شعبة ٢ / ٣٠٧ وإنباه الرواة ( مخطوط ) ٣ : ٢ / ٣٤٩ وسماء في تهذيب اللغة ١ / ٢٣٠ : « التأنيث والتذكير » .

ومن الكتاب اقتباسات في خزانة الأدب ١ / ١١ ؛ ١ / ٣٧٧ ؛ ٣ / ٣١٣ ؛ ٣ / ٣١٨ ؛ ٣ / ٣٢٩ ؛ ٣ / ٣٤٨ ؛ ٣ / ٤٢٥ وانظر إقليدس الخزانة للميمنى رقم ٧٥٠ والتذكير والتأنيث في اللغة للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٨

٦٠ - معاني الشعر : ذكر في تهذيب اللغة ٢٣/١ وكشف الظنون ٥٠٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ كما ذكره ابن سيدة من بين مصادره في المخصص ١٢/١

٦١ - معاني الشعر الصغير : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٥٠٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة (مخطوط) ٣٤٩/٢ : ٣ : ٢  
٦٢ - معاني الشعر الكبير : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥

٦٣ - المقصور والممدود : ذكر في تهذيب اللغة ٢٣/١ والفهرست ١١٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٥/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة (مخطوط) ٣٤٩/٢ : ٣ : ٢

وقد ذكره ابن سيدة من بين مصادره في المخصص ١٢/١ بعنوان : « المد والقصر » ، كما اقتبس منه السيوطي في المزهر في عدة مواضع . انظر فهرس كتاب المزهر ٦٤٩/٢ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٠٨/٢  
٦٤ - منطق الطير : ذكر في هدية العارفين ٥٣٧/٢

٦٥ - النبات والشجر : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٤٢/٢ ويسمى : « الشجر والنبات » في وفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة (مخطوط) ٣ : ٢ : ٣٤٩ كما يسمى : « النبات » في فهرسة ابن خبير ٣٨٢ والمخصص ٩/١

٦٦ - النوادر : ذكر في الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٤٥/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة (مخطوط) ٣ : ٢ : ٣٤٩

٦٧ - الوحوش : ذكر في معجم الأدباء ٥٢/٢٠ وطبقات ابن شهبة ٥٣٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وإنباه الرواة (مخطوط) ٣ : ٢ : ٣٤٩

هذا ويذكر بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ٢٠٨/٢ أن لابن السكيت شرحا مخطوطا لقصيدة « عمارة بن عقيل » في دار الكتب بالقاهرة ، وهذا وهم منه ، لأن هذا الشرح لأبي العباس ثعلب ، كما في فهرس دار الكتب كذلك .

رَفْعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
كتاب الحروف

لم يذكر هذا الكتاب باسمه الوارد في مخطوطته الوحيدة « الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها » عند أحد ممن ترجموا لابن السكيت ، وإنما ذكروا له كتاباً آخر هو « مجاز ماجاء في الشعر وحرف عن جهته » ، وأظنهم يعنون به هذا الكتاب .

ويتقسم كتاب الحروف إلى أربعة أبواب : الأول منها في الألفاظ التي وردت مستعارة ، كاستعمال « الأظلاف » ، لأقدام الإنسان ، وهي للشاء والبقر ، واستعمال « المشافر » و « الحجاغل » لشفة الإنسان ، وإنما « المشافر » للإبل ، و « الحجاغل » لدوات الحافر ، واستعمال « الحفان » لصغار الإبل ، وهو لصغار النعام ، واستعمال « التولب » لولد الإنسان ، وإنما هو ولد الأتان . . . الخ .

وهذا النوع من الاستعارة غير محمود عند البلاغيين العرب ، فقد جعله قدامة بن جعفر من « فاحش الاستعارة <sup>(١)</sup> » ، كما قال عنه كذلك : « فإن ماجرى هذا المجرى من الاستعارة قبيح لا عذر فيه <sup>(٢)</sup> » ، ويَعْدُهُ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ « من ردى الاستعارة » <sup>(٣)</sup> أما شواهده من الشعر ، فهي عند ابن طباطبا العلوى « من الشعر الردى النسج <sup>(٤)</sup> » .

ومادرى هؤلاء البلاغيون أن هذا النوع من الاستعارة يقصد به المبالغة في كثير من الأحيان ؛ فإذا قال الفرزدق : « ولكن زنجياً غليظ المشافر » فإنما يعنى أن شفتيه قد غلظت ، حتى لكأنها مشافر البعير . ولعل بعض الألفاظ التي ذكرها ابن السكيت ، كان قد أصابها التطور في دلالتها بالتعميم ، في أذهان الشعراء الذين استخدموها في أشعارهم ، كاستعمالهم « الحفان » و « التولب » للصغار مطلقاً ، والأول في الأصل لصغار النعام والثاني لولد الأتان .

(١) نقد الشعر ١٠٣/١٠

(٢) نقد الشعر ١٤/١٠٣

(٣) الصناعتين ١٠/٣٠٠

(٤) عيار الشعر ٨/١٠٢

ومعظم مادة الباب الأول ، توجد في كتب البلاغة العربية ، كما توجد كذلك في جمهرة اللغة ، لابن دريد ( ٣ / ٤٨٩ - ٤٩١ ) بعنوان : « ما يستعار فيتكلم به في غير موضعه » .

أما الباب الثاني عند ابن السكيت ، فعنوانه : « باب الحروف التي جوزتها العرب أو غلطت فيها » . ومعظم أمثله سببها ضرورة وزن الشعر ؛ فهذه الضرورة هي التي جعلت الأسود بن يعفر والخطيئة يغيران اسم « سليمان » إلى « سلام » ، وهو عند النابغة الذبياني : « سليم » ، بسبب الضرورة كذلك . والمقصود باسم « معبد » عند دريد ابن الصمة ، هو « عبد الله » ، غير أنه لم يتمكن من ذكره صراحة ، بسبب ضرورة الوزن ، وكذلك « ثعلبة بن سير » في شعر المفضل الذكري ، يقصد به « ثعلبة بن سيار » ، لهذا السبب .

ويسمى قدامة بن جعفر هذا النوع من الضرورة : « التغير » ، ويشرحه بقوله : « وهو أن يحيل الاسم عن حاله ، وصورته إلى صورة أخرى ، إذا اضطرت العروض إلى ذلك <sup>(١)</sup> » ، وهو عنده من عيوب اثتلاف اللفظ والوزن .

وبعض أمثلة هذا الباب ، سببها أوهام الشعراء في معاني الألفاظ ، كما ظن ابن أحمر أن « اليرندج » نسيج ، وإنما هو جلود . وانظر لهذه الظاهرة : « باب في أغلاط العرب » في الحصائص لابن جني ٣ / ٢٧٣ و « باب في أغاليط الشعراء والرواة » في العمدة لابن رشيق ٢ / ١٩١ و « معرفة أغلاط العرب » في المزهر للسيوطي ٢ / ٤٩٤

أما الباب الثالث في كتاب ابن السكيت ، فهو : « باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه » . وهو يشتمل على بعض أمثلة ما يسمى « بالمتنيات اللغوية » ، وهي الألفاظ التي سمعت مثناة ، للدلالة على اثنين . وهي في كلام العرب على ثلاثه أنواع : نوع إذا أفرد لم يفد المعنى الموضوع له في التثنية ، فلا يصح إطلاقه على أحد المسمين ، ويسميه بعض الدارسين بالمتنى « التلقيني » <sup>(٢)</sup> ، وذلك مثل إطلاق « الملوين » على الليل والنهار . والنوع الثاني يشمل المتنيات التي يطلق مفردا على واحد من الاثنين ،

(١) تقد الشعر ٣ / ١٣٨

(٢) انظر « المتنيات التي لا تفرد » لسليم عنحوري - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٤ : ٢٤ / ١

ولا يطلق على الآخر ، فجمعا في مثني واحد على وجه التغليب ، ويسمى هذا النوع بالمتنى « التغليبي » ، وهو ما يفهم من عنوان ابن السكيت ، وإن لم تقتصر أمثلته عليه ، فإذا اجتمع اسمان : مذكر ومؤنث ، أو كنية واسم ، فمن شأن العرب أن يغلبوا المذكر على المؤنث ، والكنية على الاسم ؛ مثل قولهم : « الأبوان » للأب والأم ، و « القمران » للشمس والقمر ، و « العمران » لأبي بكر وعمر ، وكذلك إذا اجتمع اسمان أحدهما أشهر من الآخر ، سميا جميعاً باسم الأشهر ؛ مثل إطلاقهم « الزهدين » على زهدم وقيس ، ابنا حزن بن وهب العبسي ، و « الحيرتين » على الحيرة والكوفة . والنوع الثالث هو المتنى الحقيقي ، وهو الذى يطلق مفردة على كل واحد من الاسمين ، مثل قولهم : « العوفان » لعوف بن سعد ، وعوف بن كعب بن سعد ، و « المالكان » لمالك ابن زيد ، ومالك بن حنظلة . وهذا النوع الأخير لم يذكر له ابن السكيت أمثلة في كتابه الحروف .

وقد اهتم اللغويون العرب ، منذ عصر مبكر بموضوع المتنى ، وأفردوا له المؤلفات ، أو خصوه بفصول تختلف طولاً وقصراً في مؤلفاتهم الأخرى ، فمن المؤلفين في هذا الموضوع :

١ - أبو عبيد القاسم بن سلام ( توفي سنة ٢٢٤ هـ . انظر إنباه الرواة ٣ / ١٢ ) : خصص له فصلين في كتابه الغريب المصنف ، أحدهما بعنوان : « باب الاسمين يضم أحدهما إلى صاحبه فيسميان جميعاً به » ( ٣٦٩ - ٣٧١ ) والثاني بعنوان : « باب الاسمين يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه » ( ٣٧١ - ٣٧٢ ) .

٢ - ابن السكيت ( مؤلفنا ) : تناول هذا الموضوع في ثلاثة من مؤلفاته ، وهى كتاب : « المتنى والمبنى والمكنى » ، الذى عرفنا من قبل أنه مفقود ، وأن السيوطي اقتبس منه في المزهرة بعض فصوله ، وكتاب « إصلاح المنطق » ( ص ٣٩٤ - ٤٠٥ ) ، وكتاب « الحروف » الذى نشره هنا .

٣ - محمد بن حبيب البغدادى ( توفي سنة ٢٤٥ هـ . انظر إنباه الرواة ٣ / ١١٩ ) : ألف فيه رسالة صغيرة بعنوان : « كتاب ماجاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه

فسيما به » ، نشرها مع رسالة صغيرة أخرى له في الأمثال ، محمد حميد الله ، بمجلة المجمع العلمي العراقي ٤ / ٣٥ - ٤٥ بعنوان : « رسالتان لابن حبيب » .

٤ - أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ( توفي سنة ٣٥١ هـ . انظر بغية الوعاة ٢ / ١٢٠ ) : خصص له تأليفاً مستقلاً بعنوان : « المثني » ، نشره عز الدين التنوخي بدمشق ١٩٦٠

٥ - حمزة بن الحسن الإصفهاني ( توفي قبل ٣٦٠ هـ . انظر الأنساب للسمعاني ١ / ٢٨٤ ) : خصص له الفصل الثالث من الباب الثلاثين في كتابه : « الكلمات الفاخرة والأمثال السائرة » ص ٣٨٤ - ٤٢٠

٦ - أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة ( توفي سنة ٤٥٨ هـ . انظر بغية الوعاة ١ / ١٤٣ ) : خصص له باباً في موسوعته الضخمة : « المخصص » ١٣ / ٢٢٣ - ٢٣٦ بعنوان « كتاب المثنيات » .

٧ - جلال الدين السيوطي ( توفي سنة ٩١١ هـ . انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤ / ٦٥ ) : خصص له فصلاً في كتابه « الزهر » ( ٢ / ١٧٣ - ١٩٦ ) اعتمد في بعضها على كتابي ابن السكيت وأبي الطيب اللغوي ، في المثني

٨ - محمد أمين المحبي ( توفي سنة ١١١١ هـ . انظر الكنى والألقاب للقمي ٣ / ١٣٣ ) : خصص له تأليفاً مستقلاً سماه : « جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين » ، وهو مطبوع بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ .

هذا وينتهي كتاب « الحروف » لابن السكيت ، بالباب الرابع ، وهو « باب ماجاء مجموعاً ، وإنما هو اثنان أو واحد في الأصل » ، كأن يقال : « رجل عظيم المناكب » وإنما له منكبان ، و « امرأة لينة الأجياد » وإنما لها جيد واحد ، وهكذا .

ويتفق هذا الباب في كثير مما جاء فيه مع مارواه السيوطي في كتابه الزهر ( ٢ / ١٩١ - ١٩٢ ) عن كتاب المثني لابن السكيت ، في الفصل الذي عقده لذلك بعنوان : « ذكر الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع ، والمعنى بها واحد أو اثنان » ،

كما يتفق الكثير منه مع ما ذكره ابن سيدة في المخصص ( ٢٣٤ / ١٣ - ٢٣٦ ) تحت عنوان : « باب ماجاء مجموعاً وإنما هو اثنان أو واحد في الأصل » .

ويفيض كتاب ابن السكيت عموماً بالكثير من الشواهد الشعرية ، كما يتميز باختصار العبارة ، والإكثار من أمثلة الظاهرة الواحدة .

والكتاب — فضلاً عن أنه يبدأ برواية صريحة تنص على نسبته إلى ابن السكيت — فهو يحمل طابعه في مؤلفاته ، ويتفق في بعض عبارته مع ما روى عنه في مصادر أخرى ولهذا لانشك لحظة في أنه له ، وإن لم تذكره المصادر التي ترجمت له .

\* \* \*



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

## أسكنم الله الفردوس وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا في نشر كتاب « الحروف » لابن السكيت ، على النسخ التالية :

(١) ( نسخة ك ) مصورة بجامعة القاهرة رقم ٢٢٩٦٧ عن مكتبة رئيس الكتاب باستانبول رقم ٨٧٩ مقاسها ١٢ × ١٨ سم ، عبارة عن أربع صفحات ونصف تقريباً ضمن مجموع ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، في كل سطر منها نحو ثمانين كلمات ، وخطها نسخي دقيق مضبوط بالشكل أحياناً . ويضم المجموع الكتب التالية :

- ١- كتاب المسائل ، لابن قتيبة ( ١١-١٣ ب ) .
- ٢- أخبار أبي القاسم الزجاجي ( ١٤-٩٠ ب ) .
- ٣- من أخبار أبي بكر بن دريد ( ٩١-١٠٠ أ ) .
- ٤- الحروف ، لابن السكيت ( ١٠٠-١٠٢ ب ) .
- ٥- الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجي ( ١٠٢-١٠٩ ب ) .
- ٦- الاشتقاق ، للأصمعي ( ١٠٩-١١٦ أ ) .

(٢) ( نسخة ش ) مخطوطة بدار الكتب المصرية ، برقم ٦ لغة ش ، عبارة عن صفتين من القطع الكبير ، ضمن مجموع ، وفي الصفحة ٤١ سطراً في كل سطر ٢٠ كلمة في المتوسط ، وخطها مغربي ، وهي بقلم محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي كتبها بالقسطنطينية في خلال عام ١٢٩٢ هـ . ويضم هذا المجموع الكتب التالية :

- ١- كتاب المسائل والأجوبة ، لابن قتيبة ( ١-١٠ ) .
- ٢- من أخبار أبي بكر بن دريد ( ١١-١٧ ) .
- ٣- الحروف ، لابن السكيت ( ١٧-١٩ ) .
- ٤- الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجي ( ١٩-٢٣ ) .
- ٥- الاشتقاق ، للأصمعي ( ٢٣-٢٧ ) .
- ٦- شرح ثعلب لبائية عدى بن زيد يعتذر إلى النعمان ( ٢٧-٢٨ ) .
- ٧- خطبة هاشم بن عبد مناف التي تسمى « الحكمة » وشرحها ( ٢٨-٣٠ ) .
- ٨- الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ( ٣١-٥٩ ) .

- ٩ — مسألة من أمالي الشريف المرتضى ( ٦٠ — ٦١ ) .
- ١٠ — الأضداد ، لابن السكيت ( ٦١ — ٧٩ ) .
- ١١ — ديوان المثقب العبدى ( ٨٠ — ٩٣ ) .
- ١٢ — المبهج ، لابن جنى — ناقص من آخره ( ٩٤ — ١٠٠ ) .
- ( ٣ ) ( نسخة ت ) مخطوطة بالمكتبة التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم ٣٣٢ لغة تيمور ، في مجموعة نفيسة تضم الكتب التالية :
  - ١ — خطأ فصيح ثعلب ، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السرى ( ص ١ — ٥ ) .
  - ٢ — كتاب المسائل ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ( ٦ — ٣٦ ) .
  - ٣ — كتاب الحروف التى يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت ( ٣٨ — ٤٨ ) .
  - ٤ — كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجى ( ٥٠ — ٧٢ ) .
  - ٥ — كتاب اشتقاق الأسماء ، عن الأصمعى ( ٧٤ — ٩٥ ) .
  - ٦ — كتاب الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ( ٩٦ — ١٥٣ ) .
  - ٧ — كتاب الأضداد ، لابن السكيت ( ١٥٤ — ١٩٠ ) .
  - ٨ — الكتاب المأثور عن أبي العميل الأعرابي الشاعر ، صاحب عبد الله بن طاهر ( ١٩٢ — ٢٧٣ ) .
  - ٩ — كتاب الأيام والليالى والشهور ، عن الفراء يحيى بن زكريا ( ٢٧٤ — ٣٠٦ ) .
  - ١٠ — كتاب خلق الانسان ، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السرى ( ٣٠٨ — ٣٤١ ) .
  - ١١ — رسالة في بيان الألفاظ المعربة في القرآن الكريم ، للسيوطى ، اسمها المذهب ( ٣٤٢ — ٣٧٣ ) .
  - ١٢ — رسالة في الكلام عن الواحد والأحد ، للشيخ يوسف الحفنى ( ٣٧٤ — ٣٧٧ ) .
  - ١٣ — القول المجمل في الرد على المهمل ، للإمام السيوطى ، في لفظة خصيصى ( ٣٧٨ — ٣٩٤ ) .
  - ١٤ — ضوء الصباح في أسماء النكاح ، للإمام السيوطى ( ٣٩٦ — ٤١٨ ) .
  - ١٥ — سرح العينين في شرح عُنَيْن ، للشيخ نصر الهورينى ( ٤٢٠ — ٤٦٥ ) .
  - ١٦ — الدرة الصقيلة ، فيما بين الشعب والقبيلة ، والفخذ والبطن والفصيلة ، لعبد الله بن محمد بن محمد الصغير ( ٤٦٦ — ٤٧٠ ) .
  - ١٧ — سديد الصواب في إدراك تعريف الكتاب ، للشيخ محمد القرينى المحلى ( ٤٧٢ — ٤٨٦ ) .

هذا ، وفي آخر هذه المجموعة مايلي : « انتهى كتاب سديد الصواب في إدراك تعريف الكتاب ، وبه ختمت هذه المجموعة اللطيفة ، المشتملة على فوائد جمّة . وكان الانتهاء من كتب هذا الكتاب بقلم الفقير محمود حمدي ، على ذمة حضرة الفاضل أحمد تيمور ، موافقاً يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . والحمد لله رب العالمين » .

ويقع كتاب الحروف في هذه المجموعة في ١١ صفحة ، ومسطرته ١٩ سطراً في كل سطر تسع كلمات في المتوسط ، وخط هذه المجموعة نسخي خال من الضبط بالشكل ، إلا في النادر

وفيما يلي لوحات لبعض صفحات هذه المخطوطات :

سمع يثا. كموت المجدل.

١٠٠٠ بينا ويزيدنا ويزيدنا بحقل.

١٠٠٠ فعملها جعلنا وانما جعلنا للدين وقال.

١٠٠٠ فبما قد اولدنا حتى رايته.

١٠٠٠ على الكبر يتي به صان وحافرة

١٠٠٠ فعمل بلاد نسان حافرة وقال ابوداود.

١٠٠٠ وبنينا علة لدهى صهنا فخرج من شمتها الفضا

١٠٠٠ فعمل للمهم شمتها وقال ابوالفهم وكش من حقاها

١٠٠٠ كما نخل فعمل صغار الابل حقاها وانما الحسن صمان

١٠٠٠ انعام وقال اريس بن حجر

١٠٠٠ وذا قد دم عار من شطاه فحييت بالاء تولبا جديها

١٠٠٠ فعمل جميعا تو لبا وانما الطيب ولد الاثان ومعنى لبيت

١٠٠٠ يقول كي ابها فلو يجد له لسانا فاستد بالاء وقال

١٠٠٠ لبيد وذا الاول

١٠٠٠ لها فعمل قد تحوت من رؤسها

١٠٠٠ لها فو قد صا قلب واشل

١٠٠٠ فعمل اولاد الابل جعلنا وقال النابذة

١٠٠٠ كان تو ادبها بالصعي فاعرج عقل من الاثان

١٠٠٠ واعقل الصهين من العقل والاثان شجر وقال النابذة

باب حور و هو يقع مستمرا

١٠٠٠ احبنا الىها هي قال اخونا ابن جعفر محمد بن رستم

١٠٠٠ الطبع عقال حور بالاء ابن النابذة ابن كلس قال اخونا بن يعقوب

١٠٠٠ ابن النابذة حور بن طيه عدا ابن كلس قال اخونا بن يعقوب

١٠٠٠ فحافرة ومفعها وكبر مستمرا قال ابن النابذة بن يعقوب

١٠٠٠ حافرة مستمرا في بلادنا اذ اجاء مستمرا القدي مني وانما

١٠٠٠ الاثان في بلادنا ورايته وقال بعض الاسديا بن النابذة

١٠٠٠ مالى وما جعل مصر الى ملك الاثان لم تمشق وبقيا ل

١٠٠٠ النابذة بن النابذة المستمرا وانما النابذة النابذة

١٠٠٠ ودايد وانما النابذة النابذة النابذة النابذة النابذة

١٠٠٠ جعلنا بلادنا مستمرا والاثر حور بها هو اثان جهمكا

١٠٠٠ قال النابذة

١٠٠٠ سقوا حور النابذة انما تركته

١٠٠٠ قال صر من بر النابذة مستمرا

١٠٠٠ وقال آخر

١٠٠٠ ففلك كنت فتيها عرفتة قراي

١٠٠٠ ثم ولكن نجيبا عظيم الشافذة

١٠٠٠ وقال النابذة

١٠٠٠ وقال النابذة

الشيخ



البيات والاباء ذلة لهم القنفذ وعليل النسيان  
وامرأة ذات اوراق قال الاستودون يعفر:

ولقد اروح الى القمار مرجلا:

وقال البهاج: من ياكل الاشرط اشراطي. وانما هما

سوطان وقال ابو ذؤيب:

فالعرب يهد كثر هذا قها:

ملمت بشوكي عمو رند مع:

فقال العاني: وقال السد اخي وقال الارض العروبة.

فسميت وما حو لها العروبة والقضية فسميت وما

حو لها القطنيات وكذلك يقال كفا طرة وما حو لها

الكر والطم وعجلت خيت فبقا له وما حو له القها ان

والهجرة الشدة بدة وسهل رجل من غنى عن النساء

فقال هما والله فسران وشله عظمية الماء كسر

ومر حجة الطولح ورثا الى وادف ورتافة اللات

قال ذفا لومة. يتأفة للهد والميات واضحية.

وقال النابغة: رثا الى وادف بعتة العجزي:

والنصفى والله لهيب:

والمنية:

بالسبي والبعير المقيم يعمد بالله منها وذهب  
منه الاطيان انكح والبر ويقال المهر والفسج

والايجان يقال فيها نوى وما وجهه ويقال

الشعر والدين ويقال للشاة اذا عجت ذهب منها

الا طيان ويقال ذ لك للماشية كلها اوقال للشاة.

خاصرة وقال الاصمعي الاحمران الهم والحسرة الامانة

الغراب والذئب الى الرذ فان والفتيان وللميدان

الليل والنهار والنعيرة الاجنان والموان والبيان

الليل والنهار وقال غيره ليلنا بكر ونجم والاجران

عسى وديان واكرتان والارذان والبراءة

وعشيرة وكذلك الشتران وقال ابن احم:

فسرني الليل والبر من حقي:

اذا اظهرون رعن الظلال:

هذا باب ما جاء بجوينا وانما هو ثانيا واحد

في الاصل قالوا لانه في لغوات اللث وانما هي لغة

وكذلك وقع في لغوات اللث ويقال رجل عظيم الشكر

وانما له مكان ورجل عظيم الشاة والماله مندوتان

والشندوة مفردة الشدة ورجل ذوات ورجل

عليه الشاة فرشد يداق وعظم المشاخر وعظم

البيات









## كتاب الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها

لابن السكيت

رَفَعُ

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرحمن النجدي

باب حروف تقع مستعارة

أخبرنا الزجاجة<sup>(١)</sup> ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري<sup>(٢)</sup> ، قال :  
حدثنا ابن الطيان أبو الحسن<sup>(٣)</sup> ، قال : أخبرني يعقوب بن السكيت ، وقرأت عليه :  
هذا باب الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، وتكون مستعارة :  
قال الأصمعي<sup>(٤)</sup> : يقال جاء حافياً مشقق الأظلاف ، إذا جاء مشقق القدمين ،  
ولمّا الأظلاف للشاء والبقر<sup>(٥)</sup> . وقال بعض الأسديين :

(١) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق المعروف بالزجاجة ، نسبة  
إلى استاذة أبي اسحاق الزجاج - توفي سنة ٣٤٠ هـ . انظر انباه الرواة ١٦٠/٢  
(٢) من شيوخ الزجاجي ، روى عنه في الأمالي ١٤٤ ؛ ٢٣٨ ومجالس العلماء  
٢٥٣ كما ذكره ضمن شيوخه في كتابه الايضاح في علل النحو ١٨/٧٨ فقال : « فمن  
العلماء الذين لقيتهم وقرأت عليهم : شيخنا أبو اسحاق ابراهيم بن السري رحمه  
الله ، وأبو جعفر محمد بن رستم الطبري . . . » ولم أعر على ترجمته . وقد  
خلط محقق الايضاح بينه وبين أحمد بن محمد بن محمد بن رستم الطبري !

(٣) ذكره الزجاجي في أماليه ١١/٢٣ راوياً عن ابن السكيت ، ولم أعر  
له على ترجمة !

(٤) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، توفي سنة ٢١٣ هـ .  
انظر الفهرست لابن النديم ٨٨

(٥) العبارة تكاد تكون بنصها في كتاب : أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف  
يعقوب بن اسحاق الاصفهاني ٧/٣٧ قال : « أعلم أن العرب ربما احتاجت إلى  
الشيء ، فتضع غيره مكانه مما يدل عليه ، فمن ذلك قولهم : أنا فلان حافياً  
مشقق الأظلاف ، إذا كان مشقق القدمين ، وإنما الأظلاف للشاء والبقر » . وهذا  
مما يؤكد ظن الميمنى أن كتاب الأبواب المختارة ، هو لابن السكيت ( انظر فيه  
صفحة ٦/٤٥ ) .

سأجعلُ ماليّ أو سأجعلُ أمره إلى ملكٍ أظلافه لم تشقّق<sup>(١)</sup>  
ويقال للرجل : إنه لغليظ المشافر ، وإنه لغليظ الجحافل ، وإنما المشافر للإبل ،  
والجحافل لذوات الخوافر . وفي هذا معنيان ؛ أحدهما : جعل<sup>(٢)</sup> للانسان مشافر  
والآخر : جاء بما هو اثنان جمعاً<sup>(٣)</sup> .

قال الخطيئة :

سَقَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ مَشَافِرَهُ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر :

فلو كنتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابِي وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لعقّان بن قيس اليربوعي في سمط اللالي ٧٤٦/٢ وله أو للأخطل  
في جمهرة اللغة ٤٩٠/٣ واللسان ( ظلف ) ١٣٤/١١ وينسب لرجل من بني سعد  
في أبواب مختارة ٣٨ وغير منسوب في أمالي القالي ١٢١/٢ وأسرار البلاغة ١/٣٧  
والصناعتين ٩/٣٠١ والموازنة ٤٤/١ وتأويل مشكل القرآن ٧/١١٦ وصدره في  
الجميع : « سأمنعها أو سوف أجعل أمرها » . وينسب العجز للأخطل في اللسان  
( ظلف ) ١٣٤/١١ وغير منسوب في الغريب المصنف ٩/٥٤١ والمخصص ١٣٤/٦  
وفي ك : « سأجعل أمرها » .

(٢) في ك : « ما يجعل » !

(٣) انظر فيما يأتي : « باب ما جاء مجموعا ، وإنما هو اثنان أو واحد في  
الأصل » .

(٤) البيت في ديوانه ق ٢٤/٤١ ص ١٨٤ وفيه : « قزوا جارك ... برد  
الشراب » وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ وفيها « برد الشراب » . وهو برواية الديوان  
غير منسوب في المخصص ١٨١/١٢ ويروى : « لما جفوته ... برد الشراب » في  
الصناعتين ٢/٣٠١ والموازنة ٤٤/١ وتأويل مشكل القرآن ١/١١٧ والموشح  
للمرزياني ١٢/١٤٠ وعيار الشعر ١٠/١٠٣ .

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ٤/٤٨١ وفيه : « ولو كنت ... ولكن زنجي  
عظيم » وكتاب سيبويه ٢٨٢/١ والشتنمري ٢٨٢/١ وفيهما : « ولكن زنجي  
عظيم » واللسان ( شفر ) ٨٨/٦ « عظيم المشافر » وشرح شواهد المغني ٢١/٢٣٩  
« ولكن زنجي عظيم » وأبواب مختارة ٥/٣٨ وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ وغير منسوب  
في شواهد التوضيح ٢/١٤٩ « ولكن زنجي عظيم » وشرح القصائد السبع لابن  
الأنباري ١٨/١٤٥ « عظيم المشافر » ومجالس ثعلب ١٠٥/١ وعجزه غير منسوب  
كذلك في المخصص ٤٨/٧ « عظيم المشافر » .

وقال أبو النجم ، يصف الإبل<sup>(١)</sup> :

تسمعُ للماءِ كصوتِ المنجَلِ  
بينَ ورِيدَيْهَا وبينَ الجَحْفَلِ<sup>(٢)</sup>

فجعل لها جحافل ، وإنما الجحافل للدواب .

وقال<sup>(٣)</sup> :

فما رَقَدَ الولدانُ حتَّى رأيتُه      على البَكْرِ يَمْرِيهِ بساقٍ وحافرٍ<sup>(٤)</sup>  
فجعل للأنسان حافراً .

وقال أبو دواد<sup>(٥)</sup> :

وبِتْنَا عُرَاءَ لَدَى مُهْرِنَا      نُنَزِّعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَارِ<sup>(٦)</sup>  
فجعل للمهر شفتين .

(١) في ك : « وهو يصف شرب الإبل » .

(٢) البيتان في الطرائف الأدبية ١٠٦ - ١٠٧ ص ٦٥ وفي الأول : « كصوت المسجل » ، وقال عن المسجل انه « الحمار الوحشي » ، كما قال : « واستعار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر اذ لم يمكنه أن يقول : مشفرها » وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ « كصوت المسجل » وغير منسويين في اللسان ( جحفل ) ١٠٨/١٣ « كصوت المسجل » .

(٣) في ك : « وقال مرزق » !

(٤) البيت من قصيدة لجبيهاء الأشجعي في حماسة ابن الشجري ١٨/٢٨٥ وهو له في اللسان ( حفر ) ٢٨٤/٥ وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ ويروى لمزرد داعي الزنج في عيار الشعر ١٣/١٠٣ وفيه « فما برح الولدان » وأسرار البلاغة ١٣/٣٥ وغير منسوب في الموشح ٦/٨٨ « وما رقد » ؛ ٥/١٤١ « فما برح » والصحاح ( حفر ) ٦٣٥/٢ « فما برح » والصناعتين ٦/١٦٣ ؛ ٤/٣٠١ والموازنة ٤٣/١ ونقد الشعر ١٣/١٠٣ « وما رقد » وتأويل مشكل القرآن ٤/١١٦ وعجزه غير منسوب في الغريب المصنف ١٠/٥٤١ والمخصص ١٣٤/٦

(٥) في ت : « أبو داود » تحريف . وهو أبو دواد الأيادي . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢٣٧/١ والأغاني ٩٥/١٥

(٦) البيت في ديوانه ق. ٥/٧١ ص ٣٥٢ وفيه : « فبتنا » والأصمعيات ق ٥/٦٦ ص ٢١٩ « فبتنا » والنبات لأبي حنيفة ٥/٥٦ « فبتنا » والنبات والشجر للأصمعي ١٠/٧ « فبتنا جلوسا » واللسان « شفه » ٤٠١/١٧ « فبتنا جلوسا » والمعاني الكبير ٥٧/١ « فبتنا » وجمهرة اللغة ٣٥٥/٢ « فبتنا » ؛ ٤٩٠/٣ « فبتنا جلوسا » وتاج العروس ( شفه ) ٣٩٤/٩ « فبتنا جلوسا » والمقاييس ٢٩٦/٤ « فبتنا » . وغير منسوب في المقاييس ٢٩٥/٣ « فبتنا » .

وقال أبو النجـم :

والحشـو من حَفَّانِها كالحَنَظَلِ (١)

فجعل صغار الإبل حَفَّانًا ، وإنما الحَفَّان صغار النعام .

وقال أوس بن حجر :

وذا تُ هِدْمُ عارٍ نواشرُها تُصْمِتُ بالماءِ تَوَلَّبا جَدَعًا (٢)

فجعل صبيها تَوَلَّبا ، وإنما التَوَلَّب ولد الأتان . ومعنى البيت يقول (٣) :

بكى ابنها ، ولم تجد له لبنًا ، فأسكتته (٤) بالماء .

وقال لبيد وذكر الإبل :

لها حَجَلٌ قد قرَّعت من رعوسه لها فوقه مما تحلب واشيل (٥)

فجعل أولاد الإبل حَجَلًا .

وقال النابغة :

كأنَّ تَوَالِيَّها بالضُّحى نواعِمُ جَعَلٍ من الأثابِ (٦)

والجعل (٧) : الصغير من النخل . والأثاب : شجر .

(١) البيت في الطرائف الأدبية ١٧٩ ص ٧١ وقال في شرحه : « الحشو صغار الإبل ، وكذلك الحفان ، وأصل الحفان فراخ النعام » وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ وغير منسوب في اللسان (حقن) ٢٨١/١٦

(٢) البيت في ديوانه ق ١٢/٢٦ ص ٥٥ وانظر مراجع البيت فيه ص ١٥٨ وزد عليه المقاييس ٤٣٢/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤/١٣٤ والتنبيه على حدوث التصحيف ١١/١٢٨ ومجالس العلماء ٧/١٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣/٨٦

(٣) في ك : « أنه يقول » .

(٤) في ك : « أسكتته » تحريف .

(٥) البيت في ديوانه ق ٢٤/٣٦ ص ٢٦٠ وفي شرحه : « الحجل هنا صغار

الإبل على التشبيه باناث القبح » . وانظر مراجع البيت فيه ص ٣٩٠ وفي اللسان ( حجل ) ١٥٢/١٣ : « الحجل اناث اليعاقب ، واليعاقب ذكورها ... قال ابن السكيت : استعار الحجل ، فجعلها صغار الإبل » .

(٦) البيت للنابغة الجعدي ق ٣٤/٢ ص ١٩ والوساطة ٥/١١ والشعر والشعراء ٣٩٤/١ وفيه أن ذلك مما أخذوه على النابغة الجعدي « وقالوا : الجعل صغار النخل فكيف جعله من الأثاب ؟ » ثم يقول : « ولا أراه إلا صحيحا على التشبيه ، كأنه أراد نواعم أثاب كالجعل ، وقد تسمى العرب الشيء باسم الشيء إذا كان له مشبهها » . وفي ش ت : « نواعم حقل » وهو تحريف .

(٧) في ش ت : « والحقل » وهو تحريف . وفي ك : « والجعل القصير » !

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ  
رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

أَشْكُو إِلَى مُوَلَّائِي مَنْ مُوَلَّائِي  
تَرْبِطُ بِالْحَبْلِ أَكْثَرَ عَاتِي<sup>(٣)</sup>

وقال آخر :

وَذَكَرْتُ أَهْلِي بِالْعَرَا ءِ لِحَاجَةِ الشُّعْثِ التَّوَالِبِ<sup>(٤)</sup>

وقال لبید :

وَعِدَاةَ رِيحٍ قَدْ كَشَفَتْ وَقَرَّةً إِذْ أَصْبَحَتْ بَيْدَ الشَّمَالِ زَمَاهُ<sup>(٥)</sup>  
فَقَوْلُهُ : « بَيْدَ الشَّمَالِ » مَثَلٌ ، أَيْ قَرَّةً فِيهِ<sup>(٦)</sup> عَنْ الشَّمَالِ .

وقال أيضا :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ ... ..<sup>(٧)</sup>

(١) فِي لُك : « الْآخِر » .

(٢) الْبَيْتَانِ لِلْعَدِيلِ بْنِ الْفَرَخِ فِي الْعَيْنِ ١٩٠/٤ وَهُمَا غَيْرُ مَنْسُوبَيْنِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٩/٢٢٦ ؛ ١٨/٢٩٤ وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ ١٤/٢٠٦ وَاللِّسَانُ (وَعَد) ٤٧٩/٤ (دَهْم) ١٠٠/١٥ وَالْأَوَّلُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ كَذَلِكَ فِي الْمَقَائِيسِ ١٢٥/٦

(٣) الْبَيْتَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٤٠٨/٣ وَالثَّانِي فِي حَيَوَانَ الْجَا حِظِ ٣٤٢/٤ وَقَبْلَهُ بَيْتَانِ آخِرَانِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٣١٥/١ وَجُمْهُرَةُ اللَّفَّةِ ٤٩١/٣ وَفِيهِمَا : « وَحَاجَةٌ » وَالْمَحْبَرُ لِابْنِ حَبِيبٍ ١٠/٤٩٦ وَفِيهِ : « بِالْفَضَاءِ وَحَاجَةٌ » ، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي شَرْحِ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ ١٥/٢٠٠ وَفِيهِ : « وَحَاجَةٌ » . وَفِي لُك : « بِالْعِرَاقِ لِحَاجَةٍ » .

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ق ٦٢/٤٨ ص ٣١٥ وَفِيهِ : « قَدْ وَزَعْتَ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : قَدْ كَشَفْتَ » . وَانْظُرْ فِيهِ مَرَاجِعَ أُخْرَى لِلْبَيْتِ فِي صَفْحَةِ ٣٩٦

(٦) عِبَارَةٌ : « قَرَّةٌ فِيهِ » سَاقِطَةٌ مِنْ شَتْنِ وَمَكَانِهَا فِيهِمَا بِيَاضٌ .

(٧) صَدْرُ بَيْتٍ لِبَيْدٍ فِي دِيْوَانِهِ ق ٦٥/٤٨ ص ٣١٦ وَعَجَزُهُ : « وَاجِنِ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامَهَا » : وَانْظُرْ مَرَاجِعَ أُخْرَى لِلْبَيْتِ فِيهِ ص ٣٩٦

يعنى : أن الشمس ألفت يدها في الليل ، أخذه « لبيد » من « ثعلبة بن صُغير »<sup>(١)</sup> ،  
جاهلي قديم<sup>(٢)</sup> ، وأخذه « ذوالرمة » من « لبيد » ، فقال :

..... وأيدى الثريا جُنْح في المغارب<sup>(٣)</sup>

وقال بعض بني فقعس :

فلاتكُ حفاراً بظليّك إنما تُصيبُ سهامُ الغيِّ من كان غاوياً<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

### باب الحروف التي جَوَزَها العربُ أو غلِطت فيها

قال الأسود بن يعفر<sup>(٥)</sup> :

..... من صُنع داودَ أبي سَلامٍ<sup>(٦)</sup>

يريد : « سليمان » .

(١) في قوله :

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ألفت ذكاء يمينها في كافر

من قصيدة في المفضليات ( لایل ) ق ١١/٢٤ ص ٢٥٧ وقد حكى ابن الأنباري في شرح المفضليات قصة هذه السرقات ، عن الأصمعي . وانظر كذلك سمط اللآلي ٧٦٩/٢ والبيت في جمهرة اللغة ٤٩٩/٣ وغير منسوب في المذكر والمؤنث للفراء ١١/٣٣ ومبادئ اللغة ١/١١ وفي ك : « ثعلب بن صُغير » تحريف .

(٢) في شرح ابن الأنباري للمفضليات ٨/٢٥٧ وسمط اللآلي ٩٦٩/٢ ان « ثعلبة بن صُغير أقدم من جد لبيد » .

(٣) عجز بيت لدى الرمة في ديوانه ق ٨/٧ ص ٥٥ و صدره : « الا طرقت مي هيوما بذكرها » . والبيت في شرح ابن الأنباري للمفضليات ٣/٢٥٨ واللسان ( يدى ) ٣٠٦/٢٠ والمخصص ٣/٢

(٤) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا على طول تقليب .

(٥) في ك : « يغفور » تحريف .

(٦) عجز بيت في اللسان ( سلم ) ١٩٣/١٥ والتاج ( سلم ) ٣٤٤/٨ و صدره : « ودعا بحكمة أمين سكها » ، وفيهما : « نسج داود » ، ويروى غير منسوب في العقد الفريد ١٨٥/٤ :

من نسج داود أبي سلام والشيخ عثمان أبي عفان وهو خلط لثـطـرين يرويان في المـزهر ٥٠٠/٢ والعجز غير منسوب في نقد الشعر ٧/١٣٨ وفيه : « من نسج » .

وقال الخطيب :

فيها الرِّمَّاحُ وفيها كُلُّ سَابِغَةٍ      جدلاء مبهمَةٍ من نسجِ سلامٍ<sup>(١)</sup>  
يريد : « سليمان » .

وقال النابغة :

وكلَّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تَبْعِيَّةٍ      ونسجِ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ<sup>(٢)</sup>  
أراد : « سليمان » ، ونسجِ داود .  
وقال دريد :

فإن تُنْسِيءِ الأيامُ والدهرُ تعلمُوا      بنى قاربٍ أنا غَضَابِي لمُعْبِدٍ<sup>(٣)</sup>  
غَضَابِي : على جهة سَكَارَى ، يريد : أنا غضاب لعبد الله :  
وقال فيها :

تنادوا فقالوا أَرَدَتِ الخيلُ فارساً      فقلتُ : أَعْبَدُ اللهَ ذلكمُ الرَّدِي<sup>(٤)</sup>

(١) البيت في ديوانه ق ١١/٥٠ ص ٢٢٧ وفيه كما في ك : « فيه .. وفيه .. من صنع سلام » والمعاني الكبير ١٠٣٢/٢ ؛ ١٠٣٥/٢ والمغرب للجواليقي ٩/١٩١ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ واللسان ( جدل ) ١١٠/١٣ « فيه الجياد وفيه » . وغير منسوب في الواسطة ٧/١٣ وعجزه في البارع ٢٣/١٢٧ واللسان ( سلم ) ١٩٢/١٥ والغريب المصنف ١١/١٥٦ وغير منسوب في المخصص ٧١/٦ والمزهر ٥٠٠/٢ وفي الجميع : « محكمة من صنع » . ويروى في العقد الفريد ١٨٥/٤ : « جدلاء مسرودة من صنع سلام » .

(٢) البيت في ديوانه ( شكوى فيصل ) ق ٢٣/٥ ص ٧١ والمعاني الكبير ١٠٣٢/٢ وشرح القصائد السبع الطوال ٥/٢٧٠ واللسان ( ذيل ) ٢٧٧/١٣ ( قضى ) ٥٠/٢٠ وشرح السيرافي للكتاب ٢٣٥/١ وغير منسوب في المزهر ٥٠٠/٢ والواسطة ٩/١٣ وعجزه في اللسان ( سلم ) ١٩٢/١٥ والرسالة العذراء ١/٢٠ والعجز غير منسوب في المغرب للجواليقي ٧/١٩١ والمخصص ٧١/٦ ونقد الشعر ٥/١٢٨

(٣) البيت لدريد بن الصمة في الأصمعيات ق ٩/٢٨ ص ١١٢ وفيه : « وان تعقب ... أنا غضاب بمعبد » وشعراء النصرانية ٢/٧٥٨ وجمهرة أشعار العرب ٥/١١٨ والغريب المصنف ١٤/٤٤٠ والصحاح ( غضب ) ١٩٤/١ والأساس ١٦٦/٢ واللسان ( غضب ) ١٤١/٢ والتاج ( غضب ) ٤١٣/١ في الجميع برواية الأصمعيات وفي جمهرة اللغة ٥٠٣/٣ : « فان تنسنا الأيام والعصر تعلمي » .

(٤) البيت في الأصمعيات ق ١٠/٢٨ ص ١١٣ وجمهرة أشعار العرب ٤/١١٨



وقال المفضل النُكْرِيُّ (١) :

وسائلةٍ بثعلبةَ بنِ سَيرٍ      وقد علكت بثعلبةَ العَلُوقِ (٢)  
أراد : « ثعلبة بن سيار » .

وقال :

مثل النصارى قتلُوا المسيحَ (٣)

أراد : كاليهود .

وقال زهير :

... ..  
كأحمرِ عادٍ ثم تُرضِعُ فتفطمِ (٤)

وقال الشماخ :

وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافُ (٥)

فجعل النجارَ إِسْكَافاً .

وقال ابن أحمر :

(١) في ت : « البكري » تصحيف . انظر طبقات ابن سلام ٧/٢٣٢ والاشتقاق ١/٣٣ . وجمهرة ابن حزم ٥/٢٩٩

(٢) البيت في الأصمعيات ق ٣٤/٦٩ ص ٢٣٥ وفيه : « وقد أودت بثعلبة » وحماسة البحترى ١٥/٦٢ وفيه : « بثعلبة بن شبل » وهو تحريف . واللسان ( علق ) ١٣٨/١٢ وفيه : « يريد ثعلبة بن سيار ، فغيره للضرورة » . وهو غير منسوب في العقد الفريد ١٨٥/٤ والرسالة العذراء ٥/١٩ وعجزه غير منسوب في المزهري ٥٠٠/٢

(٣) البيت في الوساطة للجرجاني ٤٨٦ والبديع لأسامة بن منقذ ١٤١ وشرح السيرافي للكتاب ٢٣٦/١

(٤) البيت في معلقة زهير بن أبي سلمى في شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٩ وصدرة : « فتنتج لكم غلمان أشام كلهم » . وفيه : « وإنما أراد كأحمر ثمود ، فاضطره الشعر إلى عاد ، فقال على جهة الفلظ » . وهو في ديوانه ص ٢٠ وعجزه غير منسوب في المزهري ٥٠١/٢

(٥) البيت في ديوانه ق ٤/٢٠ ص ٣٦٨ وانظر مصادره هناك . وفي ك : « وشعبتا ميس » تحريف .

لم تدُرِ مانسجُ اليرتدج قبلها ..... (١)  
ظن أن « اليرتدج » عملٌ من أعمال الناس ، واليرتدج : جلودٌ تسوى .  
وقال (٢) حميد بن ثور :

لما تزايلت الخيولُ حسبَتها دَوماً بأثلةً ناعماً مكموماً (٣)  
والدَّوم : شجر المقل . ومكموم : مكمم ، وإنما يكمم النخل .  
وقال الجعدي :

تقولُ النصارى قتلنا المسيحَ ولم يقتلوه ولم يُصلبِ (٤)  
وإنما يريد : اليهود .  
وقال أبو ذؤيب :

فجاء بها ماشئت من لطميةٍ يدومُ الفراتُ فوقها وبموج (٥)  
وليست تكون الدرةُ في ماء عذبٍ ، إنما تكون في ماء ملح .

(١) عجزه : « ودراس أعوص دارس متخدد » . والبيت في الشعر والشعراء ٣٥٩/١ والصناعتين ١٤/٧٢ ومجالس نعلب ١٣٣/١ وجمهرة اللغة ٥٠٤/٣ والعقد الفريد ٣٦٠/٥ وتهذيب اللغة ٨١/٣ ؛ ٢٥٠/١١ ؛ ٣٥٩/١٢ ومادة (عوص) من اللسان ٣٢٦/٨ والتاج ٤١١/٤ وهو في اللسان (درس) ٣٨٣/٧ (سكف) ٥٨/١١ وغير منسوب في مادة (ردج) من اللسان ١٠٨/٣ والتاج ٥٠/٢ وصدره غير منسوب كذلك في الزهر ٥٠١/٢ والصحاح (سكف) ١٣٧٥/٤ وفي ش ت : « ولم » تحريف .

(٢) في ش ت : « قال » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٩ وروايته : « تخايلت الحمل حسيبتها .. بأيلة » . وفي الوساطة ١/١٣ أنه لليلى أو حميد (محرفاً : حميدة ! ) وفيه : « تخايلت الحمل .. بأيلة » . وهو في ديوان ليلى الأخيلية ق ١/٣٦ ص ١٠٨ برواية : « تخايلت الحمل .. بأيلة » كذلك . ويروى غير منسوب في الزهر ٥٠٢/٢ وفيه : « تحاملت الحمل » ، وبعده : « والدوم : شجر المقل ، والمكموم لا يكون إلا النخل ، فظن أن الدوم النخل » . وفي ش ت : « ولما تزايلت » تحريف .

(٤) ليس في ديوان النابغة الجعدي . ولعل مكانه القصيدة الثانية فيه ! ولم أعثر عليه في المصادر الأخرى . وفي ك : « صلبنا المسيح » .

(٥) البيت في ديوان الهذليين ق ٢٢/١١ ص ١٣٤ وفيه : « تدوم البحار فوقها وبموج » . وفي شرح السكري : « قال الأصمعي : يدوم الفرات فوقها . والفرات : العذب ، ولا يجيء منه الدر ، إلا أنه غلط ، وظن أن الدرة إذا كانت في الماء العذب ، فليس لها شبه ، ولم يعلم أنها لا تكون في العذب » وانظر مصادر البيت فيه ص ١٣٧٩

وقال الراعي :

..... من خمرِ كَرَمَانٍ طَافَ فوقها الزَّبْدُ<sup>(١)</sup>  
وليس بكَرَمَانٍ كَرْمٌ . وقال الأصمعي : كَرَمَانُ قرية بالشام .  
وقال ابن أحمر :

جَزَى الله قَوْمِي بِالْأُبْلَةِ نَضْرَةً<sup>(٢)</sup> وَبَدَّوْا لَهُمْ فَوْقَ الْفِرَاضِ وَحُضْرًا<sup>(٣)</sup>  
يريد بالأُبْلَةِ : البصرة .

وقال الأصمعي : ولما أرادوا أن يخيثوا بالشئ ، فلا يمكن ، فيأتون بشئ من  
سببه ، يُستدلُّ عليه <sup>(٣)</sup> به ؛ كقول ربيعة :

كالنحل في الماء الرُّضَابِ العذبِ<sup>(٤)</sup>

يريد : كالغسل .

وقال لبيد :

..... مثل الفنيقِ هَنَاءَهُ بَعْصِـمٍ<sup>(٥)</sup>  
والعصيمُ : أثر الهناء ، وأثر الخيضاب ، فأراد : هَنَاءَهُ بَهْنَاءُ ؛ إذ كان من سببه .

\* \* \*

(١) البيت للراعي النميري في حماسة ابن الشجري ١٩/١٩١ وروايته فيها :  
صهباء صافية أغلى التجار بها من خمر عانة يطفو فوقها الزبد  
وقد نقله عنها جامع ديوانه ص ٥٠

(٢) البيت في أضداد أبي الطيب ٢١٦/١ ومادة ( فرض ) من اللسان ٧١/٩  
والناج ٦٧/٥ ومادة ( بدا ) من اللسان ٧٢/١٨ والناج ٣٣/١٠ وأدب الكاتب  
١٠/٤٥٩ والافتضاب ٣/٤٠٢ ومعجم ما استعجم ٩٨/١ وفي كل هذه المصادر :  
« حول الفراض » . وفي ك : « جزي الله قوما » .

(٣) كلمة : « عليه » ليست في ت .

(٤) البيت في ديوانه ق ٥٦/٥ ص ١٧ وفيه : : « بالماء الرضاب » .

(٥) صدر البيت في ديوانه ق ٢٧/١٤ ص ١١٥ : « بحظيرة توفي الجديل  
سريحة » . ورواية العجز : « مثل المشوف » . وانظر مصادر البيت فيه ص ٣٧٦

## باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه

قال الأصمعي : إذا كان أخوان ، أو صاحبان ، وكان أحدهما أشهر من الآخر ، سُمِّيَ باسم الأشهر . قال الشاعر :

ألا من مُبْلِغِ الحُرَيْنِ عَنِّي مُغْلَغَلٌ وَخُصٌّ بِهَا أُبَيَّا<sup>(١)</sup>  
يريد بالحُرَيْنِ : أخوين أحدهما الحرّ .

وقال قيس بن زهير :

جزاني الزَّهْدَمَانِ جزاءَ سَوٍّ وَكُنْتُ المرءَ يُجَزَى بالكِرامَةِ<sup>(٢)</sup>  
والزَّهْدَمَانِ : من بنى عيس ، يقال لأحدهما : زهدم ، وللآخر<sup>(٣)</sup> : قيس .  
وقال أبو عبيدة<sup>(٤)</sup> : يقال لأحدهما : زهدم ، وللآخر<sup>(٥)</sup> : كرْدَم<sup>(٦)</sup> .

(١) البيت للمنخل الشكري في مادة ( حرر ) من اللسان ٢٥٧/٥ والتاج ١٣٤/٣ في أول ثلاثة أبيات . وقبله : « والحران » : الحر وأخوه أبي . قال : هما أخوان ، وإذا كان أخوان أو صاحبان ، وكان أحدهما أشهر من الآخر ، سميا جميعا باسم الأشهر . وبعده : « وسبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان ، كانت تهوى المنخل الشكري ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فلأعته يوما بقيد جعلته في رجله ورجلها ، فدخل عليهما النعمان ، وهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل ودفعه إلى عكب الخمي صاحب سجنه » . والبيت في الصحاح ( حرر ) ٦٢٧/٢ وغير منسوب في اصلاح المنطق ١/٤٠٢ وشرح مقصورة ابن دريد ٤/٤٨ والمثنى لأبي الطيب ٧/٩ والمخصص ٢٢٧/١٣ والمحكم ٣٦٦/٢ والفريه المصنف ١٨/٣٦٩ وغريب الحديث ٣١٩/٢ والصاحبي لابن فارس ٥/٦٩

(٢) البيت في المثنى لأبي الطيب ٣/٦ واصلاح المنطق ١٨/٤٠٠ وغريب الحديث ٣١٩/٤ وشرح مقصورة ابن دريد ١/٤٨ والفريه المصنف ٢/٣٧٠ واللسان ( زهدم ) ١٧١/١٥ ورسالتان لابن حبيب ١١/٣٨ وهو غير منسوب في المخصص ٢٢٧/١٣ وأمالى المرتضى ١٤٩/٢ والبارع للقالى ٣٢/٤ وانظر البيت مع آخرين والخلاف في اسم الزهدمين ، في التنبيهات على أغاليط الرواة ١٣٤ - ١٣٧ (٣) في لـ : « الآخر » .

(٤) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي . توفي سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في انباه الرواة ٢٧٦/٣ (٥) في لـ : « الآخر » .

(٦) في اصلاح المنطق ١٤/٤٠٠ : والزهدمان : زهدم وقيس ، من بنى عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيس بن بغيض ، وهما ابنا حزن بن وهب بن عوير ، اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ، ليأسراه ، ففلبهما مالك ذو الرقبة القشيري . ولهما يقول قيس بن زهير : جزانى ... البيت ، عن ابن الكلبي . وقال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم .



وقال الآخر :

- عَشِيَّةَ سَالِ الْمِرْبَدَانِ ... (١) . . . . . (١)
- أراد : المربد ، والطريق الذى يليه .
- والأقرعان (٢) : الأقرع بن حابس وأخوه .
- والطلحيتان (٣) : طلحة بن خويلد الأسدي ، وأخوه .
- وقالوا : المسلبان (٤) : رجلان (٥) من بكر .
- والمسلبان (٦) : رجلان من بني ضبة .
- والأحوصان (٧) : الأحوص بن جعفر ، وابنه عمرو بن الأحوص .

---

(١) قطعة من بيت للفرزدق في ديوانه ١٥/٨٦١ وقامه :  
« ... المربدان كلاهما عجاجة موت بالسيوف الصوارم »  
وهو له أيضا في المثنى لأبى الطيب ٤/١١

(٢) في المثنى لأبى الطيب ٢/٥ : « الأقرعان : الأقرع وفراس ابنا حابس ابن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع » . وكذلك في رسالتان لابن حبيب ٥/٣٨ وقال في اصلاح المنطق ١٤/٤٠٢ والمخصص ٢٢٨/١٣ والمزهر ١٨٦/٢ : « الأقرعان : الأقرع بن حابس وأخوه مرثد » . وأما حمزة الاصفهاني ، فقال في كتابه الكليات الفاخرة ٨/٤١٠ : « الأقرعان : الأقرع بن حابس وأخوه مرثد » ، ويقال : وأخوه فراس » . وانظر التنبيهات على اغاليط الرواة ١٤/١١٣

(٣) انظر اصلاح المنطق ١٥/٤٠٢ والمخصص ٢٢٨/١٣ والكلمات الفاخرة ١٦/٤١١ وفي المثنى لأبى الطيب ٥/١١ : « وأخوه مالك » . وفي المزهر ٨٦/٢ : « وأخوه حبال » . وفي المخطوطات : « والطلحيتان طلحة ... » والتصحيح من المصادر السابقة .

(٤) انظر المثنى لأبى الطيب ٣/٥١ والكلمات الفاخرة ٥/٤١١ والمزهر ١٨٩/٢

(٥) في ل : « رجلين » وهو تحريف .

(٦) في المثنى لأبى الطيب ١/٤٦ : « المسلبان : عمرو وأبو عمرو ، من بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة » . وقال غير ابى عبيدة : هما عمرو وعامر » . وفي الكلمات الفاخرة ٥/٤١١ : « المسلبان : عمرو وأبو عمرو بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة » . وفي المزهر ١٨٩/٢ : « المسلبان : رجلان من بني تيم الله يقال لهما عمرو وعامر » .

(٧) في اصلاح المنطق ١/٤٠١ : « الأحوصان : الأحوص بن جعفر بن كلاب ، واسمه ربيعة ، وكان صغير العينين ، وعمرو بن الأحوص ، وقد رأس » . وانظر كذلك : الكلمات الفاخرة ٩/٤١٠ والمثنى لأبى الطيب ٤/٥٤ والمخصص ٢٢٧/١٣ والمزهر ١٨٥/٢

وقال الأصمعي : من هذا الباب : الأسودان<sup>(١)</sup> : التمر والماء ، والأبيضان<sup>(٢)</sup> : الخبز والماء .

وقولهم : «سيرةُ العُمَرَيْنِ»<sup>(٣)</sup> ، وإنما أرادوا بهما أبا بكر<sup>(٤)</sup> وعمر ، فغلبَ عمر ؛ لأنه أخف الاسمين .

وقال الفراء<sup>(٥)</sup> : أخبرني معاذُ الهراء<sup>(٦)</sup> : لقد قيل : «سنةُ العُمَرَيْنِ» قبل عمر بن عبد العزيز .

(١) في اصلاح المنطق ٧/٣٩٥ والمخصص ٢٢٣/١٣ والمزهر ١٧٣/٢ : « والأسودان : التمر والماء . قال : وضاف قوم مزبداً المدني ، فقال : ما لكم عندي الا الأسودان ، فقالوا : ان في ذلك لقمعنا ، التمر والماء . فقال : ما لذلك عنيت ، انما أردت الحرّة والليل » . وفي المثني لأبي الطيب ٧/٢٧ : « الأسودان : التمر والماء ، والماء ليس بأسود ... وقالت رضى الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما لنا الا الأسودان : التمر والماء » وفيه كذلك ٥/٣١ : « والأسودان : الليل والحرّة . قال حجازي لرجل استضافه : والله ما عندنا الا الأسودان ، قال له : خير كثير ، قال : لعلك تظنهما التمر والماء ، والله ما هما الا الليل والحرّة » . وفي الكلمات الفاخرة ١/٣٩٤ : « الأسودان : الليل والنهار . وقال قوم : هما الليل والحرّة . وقال قوم : هما الليل والحية . ومر قوم بمزيد ، فقال : هل لكم في الأسودين ؟ فما لوالا اليه ، فقال : لعلكم طمعتم في التمر واللبن ، والله ما هما الا الليل والحية . وقال قوم : هما العقرب والحية » . وانظر شرح مقصورة ابن دريد ٣/٤٧

(٢) في اصلاح المنطق ١٠/٣٩٥ : « والأبيضان : اللبن والماء » . وفي المثني لأبي الطيب ٣/٢٨ : « وقالوا : الأبيضان : الخبز والماء ، والخبز ليس بأبيض في الحقيقة » وفيه كذلك ١/٣١ : « قال أبو زيد : والأبيضان : الشحم واللبن . وقال ابن الأعرابي : الأبيضان : الذرة والماء » . وفي الكلمات الفاخرة ٥/٣٩٤ : « والأبيضان عند قوم : الماء واللبن ، وعند قوم : الشحم والشباب . وقال قوم : الأبيضان عند أهل الأمصار : الخبز والملح » . وفي المخصص ٢٢٣/١٣ : « أبو عبيد : الأبيضان : الخبز والماء ، وقيل : الشحم والشباب . ابن السكيت : هما اللبن والماء » . وفي المزهر للسيوطي ١٧٣/٢ : « وقال أبو زيد : الأبيضان : الشحم واللبن ، ويقال : الخبز والماء » . وانظر الفاضل للمبرد ١/٢٢

(٣) انظر كلاماً طويلاً في المقصود بذلك في كل من اصلاح المنطق ٣/٤٠٢ والمثني لأبي الطيب ٤/٤ ، ٥/٢٥ والكلمات الفاخرة ١٥/٤٠٧ والمخصص ٢٢٧/١٣ والمزهر ١٨٦/٢ وانظر كذلك رسالتان لابن حبيب ١/٣٨ وشرح مقصورة ابن دريد ٤٧ - ٤٨ وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٢١/٢

(٤) في ك : « به أبا بكر » . وفي ش : « بهما أبو بكر » !

(٥) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الدليمي المعروف بالفراء . توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر معجم الأدباء ٩/٢٠ - ١٤ (٦) هو معاذ بن مسلم الهراء النحوي الكوفي ، شيخ الكسائي . توفي سنة ١٨٧ هـ . انظر انباء الرواة ٢٨٨/٣ وفي ك : « معاذ الفراء » وهو تجريف .

ومثل هذا كثير في الكلام . ويقال في الأَرْضَيْنَ وغيرها ، قال الشاعر :  
نحن سَبَيْنَا أَمَكُم مُّقْرِبًا      حين صَبَحْنَا الحِيرَتَيْنِ المنون<sup>(١)</sup>  
يريد : الحيرة والكوفة ؛ لأنها أقدم ، وكانت يومئذ أقدم من الكوفة<sup>(٢)</sup> .

وقال آخر :

فَقَرَّرَى العراقَ مسيرَ يومٍ واحدٍ      والبصرتانِ وواسطُ تكميلُسه<sup>(٣)</sup>  
أراد : الكوفة والبصرة<sup>(٤)</sup> .

ومنه قول « سلمان<sup>(٥)</sup> » رحمه الله تعالى<sup>(٦)</sup> : « أَحْيُوا ما بينَ العشاءَيْنِ<sup>(٧)</sup> » ، أراد :  
المغرب والعشاء ، وإنما العشاء بعد مغيب الشفق .

وقال الشاعر :

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقلتُ بُوءًا      بقتلِ أَبِي فزارةَ والخِيارِ<sup>(٨)</sup>

---

(١) البيت لقيس بن عاصم المنقري في الشعر والشعراء ٦٣٢/٢ وهو غير منسوب في المثنى لأبي الطيب ٧/١١ ورسالتان لابن جيب ١٤/٣٩ « نحن صبحنا » والمخصص ٢٢٥/١٣ « أمكم مقرضا » والغريب المصنف ٤/٣٧٠ وغريب الحديث ٣٢٠/٢ وأمالى المرتضى ١٤٨/٢ « يوم صبحنا » . وينسب للأحمر في شرح مقصورة ابن دريد ٣/٤٩

(٢) انظر المثنى لأبي الطيب ٨/١١ والكلمات الفاخرة ١٠/٣٩٨ والمزهر ١٨٦/٢

(٣) البيت غير منسوب في الغريب المصنف ٦/٣٧٠ والمثنى لأبي الطيب ٢/١٢ والمخصص ٢٢٥/١٣ ؛ ٢٢٨/١٣ وفي المخطوطات : « فأرى العراق ... فواسط » والتصحيح من المصادر السابقة .

(٤) في الكلمات الفاخرة ٨/٣٩٨ : « والبصرتان : البصرة والأبلة » .

(٥) هو أبو عبد الله سلمان الفارسي ، يقال انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف بسلمان الخير ، كان أصله من فارس من رام هرمز . توفي سنة ٣٥ هـ . انظر الاستيعاب لابن عبد البر ٦٣٤/٢ رقم ١٠١٤

(٦) كلمة : « تعالى » ليست في ك .

(٧) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١٣٠/٢ ؛ ٣٢٠/٢ والفائق للزنجشري ٣٩/١ ونصه : « أَحْيُوا ما بينَ العشاءَيْنِ ، فانه يحط عن أحدكم من جزئه ، وإياكم وملفة أول الليل ، فان ملفاة أول الليل مهدنة لآخره » . وهو بلا راو في رسالتان لابن جيب ٦/٤٠ والمثنى لأبي الطيب ٢/٩ والكلمات الفاخرة ١٤/٤٠٧

(٨) البيت في المثنى لأبي الطيب ٣/٥٤ واللسان ( سمع ) ٣٢/١٠ وفيهما : « أخى فزارة » . وفي ك : « بارت » تصحيف .



والمِسْمَعَان<sup>(١)</sup>: رجلان من بني مالك بن مسمع ، ولم يكن يقال لواحد منهما : مسمع ، ولكنه نسبهما إلى جدهما ، بغير لفظ النسبة المعروفة ، التي تشدد<sup>(٢)</sup> ياؤها .

ومثله : الشعثمان<sup>(٣)</sup> ، وهما من بني عامر بن ذهل ، ولم يكن يقال لواحد منهما : شعثم ، ولكنهما نسباً إلى أبيهما شعثم . ومثل : المهالبة ، والأصامعة ، والمسامعة ، والأشعرون والواحد أشعر . والمعاولة<sup>(٤)</sup> : نسبوا إلى أبيهم معولة<sup>(٥)</sup> بن شمس . والقُتَيَّات : نسبوا إلى أبيهم قتيبة . ومثلهم الرفيدات : إلى رُفيدة<sup>(٦)</sup> ،

---

(١) في الكلمات الفاخرة ١٦/٤١٣ : « وقال ابن السكيت : المسمعان لم يكن يقال لواحد منهما مسمع ، ولكنهم نسبوهما إلى جدهما فقيرا لفظ النسبة ، التي تشدد فيها الياء . قال : ومثله الشعثمان ، لم يكن يقال لهما شعثم ، ولكن نسبوهما إلى شعثم أبيهما » . وفي المثني لأبي الطيب ٨/٥٣ : « والمسمعان : مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الجحدري ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن سنان بن شهاب . وقال الأصمعي : المسمعان : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع » . وفي الزهر ١٨٨/٢ : « والمسمعان : عامر وعبد الملك ... ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ، ولكن نسباً إلى جدهما بغير لفظ النسبة المعروفة التي تشدد ياؤهما » . وانظر اللسان (سمع) ٣٢/١٠

(٢) في المخطوطات : « تشد » وهو تحريف . انظر الكلمات الفاخرة ١٤/٤١٤ والزهر ١٨٨/٢

(٣) في المثني لأبي الطيب ٣/٥٥ : « وقال الأصمعي : الشعثمان من بني عامر بن ذهل ، ولم يكن يقال لأحدهما شعثم ، ولكن نسباً إلى شعثم أبيهما . قال : وهذا كما يقال : المهالبة والجعافرة ... » وفي الزهر ١٨٨/٢ : « ومثله الشعثمان ، وهما من بني عامر بن ذهل ، ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ، ولكن نسباً إلى شعثم أبيهما ، وهما شعثم الأكبر حارثة بن معاوية ، وشعثم الصغير شعيث ( مصحفاً : شعيب ) بن معاوية » . وفي رسالتان لابن حبيب ١/٣٩ : « الشعثمان ، وهما شعثم وشعيث ( مصحفاً : شعيب ) ابنا معاوية بن ذهل » . وفي الكلمات الفاخرة ٢/٤١١ : « الشعثمان : شعثم وأخوه شعيث ابنا معاوية بن ذهل » . وفي سمط اللآلي ١١٢/١ : « الشعثمان : شعثم وشعيث ، ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة . واسم شعثم : حارثة ، عن ابن السكيت » .

(٤) في اللسان (عول) ٥١٦/١٣ : « والمعاول والمعاولة : قبائل من الأزدي » .

(٥) في المخطوطات : « معول » وهو تحريف : انظر جمهرة انساب العرب لابن حزم ١٣/٣٨٤

(٦) هو رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة . انظر جمهرة انساب العرب لابن حزم ١٩/٤٥٥

والجبال<sup>(١)</sup>: بنو جبلة. والعبلات: بنو عبلة. والسلمات: بطن من قشير<sup>(٢)</sup>،  
يقال لأبيهم: سلمة<sup>(٣)</sup>.

وقال لبید:

جلبنا الخيل شائلة عجافاً  
من الضمرين يخبطها الضريب<sup>(٤)</sup>  
و «الضمير» و «الضائن»: جبلان في عليا بلاد قيس، فقال: الضميرين<sup>(٥)</sup>.

وقال العجاج:

بين ثيرين يجمع مُعلَم<sup>(٦)</sup>

يريد: «حراء» و «ثيرا<sup>(٧)</sup>».

والأيهمان<sup>(٨)</sup>: المطر الجود<sup>(٩)</sup>، الذي يأتي بالسيل، والبعر المغتلم، يتعوذ بالله  
منهما.

(١) في ك: «والجبال» تحريف.

(٢) في ك: «قريش» تحريف.

(٣) هذا النص مروي في الزهر ٢٠٤/٢ عن كتاب المثنى لابن السكيت، قال السيوطي في باب «المجموع على التقلب»: «عقد ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى باباً لذلك، قال فيه: يقال هم المهالبة والأصامعة والمسامعة والأشعرون والمعاول، نسبوا إلى أبيهم معولة بن شمس، والقتيبات، نسبوا إلى أبيهم قتيبة، ومثلهم الرفيدات نسبوا إلى رفيدة بن ثور بن كلب، والجبال، وهم بنو جبلة، والعبلات بنو عبلة، والسلمات بطن من قشير، كان يقال لأبيهم سلمة».

(٤) البيت في ملحق ديوانه ق ٤/٦٦ ص ٣٤٩ والمثنى لأبي الطيب ١٢/١٣ وفيهما: «سائلة». وفي المخطوطات هنا وفيما يلي: «الضميرين والضمير» تصحيف. انظر الجبال والمياه والأمكنة للزمخشري ١٣/١٤٧؛ ٤/١٤٨.

(٥) في المثنى لأبي الطيب ١٠/١٣: «والضميران: جبلان يقال لأحدهما الضمر وللآخر الضائن، وهما في بلاد عليا قيس». وانظر الزهر ١٨٦/٢.

(٦) البيت في ديوانه ق ٧٠/٣٥ ص ٦٠ والمثنى لأبي الطيب ٦/١٥.

(٧) انظر المثنى لأبي الطيب ٧/١٥ والكلمات الفاخرة ٤/٣٩٩ والزهر ١٨٦/٢.

(٨) في اصلاح المنطق ١١/٣٩٦ = المخصص ٢٢٤/١٣: «وقال أبو عبيدة: الأيهمان عند أهل البادية: السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما، وهما الأعميان. وعند أهل الأمصار: السيل والحريق». وفي المثنى لأبي الطيب ٥/٣٠: «والأيهمان: السيل والبعر المغتلم، ويتعوذ بالله منهما، وهما الأعميان أيضاً، وأصل الأيهم: الأعمى». وانظر الكلمات الفاخرة ٨/٤٠١.

(٩) في اللسان (جود) ١١٢/٤: «ومطر جود: بين الجود: غزير».

و « ذهب منه الأطيبان<sup>(١)</sup> » : النكاح والنوم ، ويقال : الفم والفرج .  
والأبيضان<sup>(٢)</sup> : يقال فيهما : ثغره وماء وجهه . ويقال : الشحم واللبن .  
ويقال للشاة إذا عجفت : « ذهب منها الأبيضان<sup>(٣)</sup> » . ويقال ذلك للماشية كلها ،  
أو يقال للشاة خاصة .

وقال الأصمعي : الأحمران<sup>(٤)</sup> : اللحم والحر .  
والأصرمان<sup>(٥)</sup> : الغراب والذهب .

قال : والرّدْفان ، والفتّيان ، والجديدان : الليل والنهار .  
وقال غيره : الأجدّان ، والمَلَوّان<sup>(٦)</sup> ، والجَوْنان : الليل والنهار<sup>(٧)</sup> .  
وقال غيره : الجُفّان<sup>(٨)</sup> : بكر وتميم .

(١) في اصلاح المنطق ٧/٣٩٦ = المزهر ١٧٤/٢ : « وقولهم : ذهب منه  
الأطيبان ، يعنى النوم والنكاح ، ويقال : الأكل والنكاح » . وفي المثني لأبى الطيب  
٨/٣٠ : « والأطيبان : النوم والنكاح ، ويقال : الفم والفرج ؛ تقول العرب : ذهب  
منه الأطيبان ، أى الأكل والنكاح » . وفي المخصص ٢٢٤/١٣ : « الأطيبان : الفم  
والفرج ، وقيل : الطعام والنكاح ، وقيل : النوم والنكاح » . وفي الكلمات الفاخرة  
٣/٤٠٦ : « وأما الأطيبان ففيه ستة أقوال ؛ قيل : انهما النوم والكوم ، وقيل :  
الأكل والنكاح ، وقيل : الأكل والشرب ، وقيل : القوة والشهوة ، وقيل : الشباب  
والنشاط ، وقيل : فم الشباب وفرجه ؛ لأنه يقال للرجل إذا أسن : ذهب منه  
الأطيبان » .

(٢) سبقت الإشارة الى هذه الكلمة ، وشرحها هناك بأنها : الحبز والماء .  
(٣) في المخطوطات : « الأطيبان » ولعل ما أثبتناه هو الصواب . وانظر  
الفاضل للمبرد ١٠/٢٢

(٤) انظر اصلاح المنطق ١٢/٣٩٥ والمثني لأبى الطيب ٤/٢٩ والكلمات  
الفاخرة ١٢/٣٩٤ والمخصص ٢٢٤/١٣ والمزهر ١٧٣/٢

(٥) انظر اصلاح المنطق ٨/٣٩٦ : « الذئب والغراب ؛ لأنهما انصرما من  
الناس أى انقطعا » ورسالتان لابن حبيب ١٤/٤٠ والكلمات الفاخرة ٦/٤٠١  
والمثني لأبى الطيب ٦/٣٢ والمخصص ٢٢٤/١٣ والمزهر ١٧٤/٢

(٦) في ش : « الأملوان » وهو تحريف .

(٧) انظر لتلك الأسماء : المثني لأبى الطيب ٥٦ - ٥٨ والكلمات الفاخرة  
٣٩٠ واصلاح المنطق ٣٩٤ - ٣٩٥ والمزهر ١٧٣/٢ والفاضل للمبرد ٧/٢٢

(٨) انظر اصلاح المنطق ٥/٤٠٥ ورسالتان لابن حبيب ٩/٤١ والمثني لأبى  
الطيب ٤/٤٤ والمخصص ٢٣٠/١٣ والمزهر ١٨٨/٢ وفي الكلمات الفاخرة ٨/٤١٤ :  
« والجفان : بكر وتميم . وقال عمرو في البصرة : كيف يصلح بلد جل أهله هذان  
الجفان : بكر وتميم . وقال المبرد : إنما قيل لهما الجفان ؛ لأنهما حيان فيهما جفاء ،  
فلزمهما هذا اللقب ! » .

والأَجْرَبَان<sup>(١)</sup> : عبس وذبيان .  
والكَرَّتَان ، والأَبْرَدَان ، والبَرَدَان : غدوة وعشية ، وكذلك القَرَّتَان<sup>(٢)</sup> .  
وقال ابن أحمر :

فَسِرْنِ اللَّيْلَ وَالْبَرَدَيْنِ حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ رَفَعْنَ الظُّلَّالَا<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

هذا باب ما جاء مجموعا وإنما هو اثنان أو واحد في الأصل<sup>(٤)</sup> .

قالوا : « ألقاه في لهوات الليث » ، وإنما هي<sup>(٥)</sup> لهاة ، وكذلك : « وقع في لهوات الليث » .

ويقال : « رجل عظيم المناكب » ، وإنما له منكببان .

و « رجل ضخيم الثنادى<sup>(٦)</sup> » ، وإنما له ثُنْدُوتَان . والثندوة<sup>(٧)</sup> : مَغْرَزُ الثدى .  
و « رجل ذو أليات » .

---

(١) انظر المثنى لأبى الطيب ٢/٤٥ والكلمات الفاخرة ٤١٥/٨ والصاحبى لابن فارس ٩/٦٩  
(٢) انظر لهذه الألفاظ : المثنى لأبى الطيب ٥٨ والكلمات الفاخرة ٣٩٠ واصلاح المنطق ٣٩٥ والمزهر ١٧٣/٢  
(٣) البيت لابن أحمر كذلك فى المثنى لأبى الطيب ٦/٥٩ وفيه : « وسرن ... الجلالا » .

(٤) يتفق هذا الباب فى كثير مما جاء فيه مع ما رواه السيوطى فى المزهر ١٩١/٢ - ١٩٢ عن كتاب « المثنى » لابن السكيت ، فى الفصل الذى عقده لذلك بعنوان : « ذكر الألفاظ التى وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد أو اثنان » . كما يتفق الكثير منه مع ما ذكره ابن سيدة فى المخصص ٢٣٤/١٣ - ٢٣٦ تحت عنوان : « باب ما جاء مجموعا وإنما هو اثنان أو واحد فى الأصل » .  
(٥) فى ك : « وإنما هو » !

(٦) فى ك : « الثنادن » وهو تحريف .

(٧) هكذا بلا همز . وفى اللسان ( ثدا ) ٣٣/١ : « قال ابن السكيت : هى اللحم الذى حول الثدى ، اذا ضمت أولها همزت ، فتكون : فعللة ، فاذا فتحت لم تهمز ، فتكون : فعلوة ، مثل : ترقوة وعرقوة » .

ورجل غليظ المشافر<sup>(١)</sup> و «شديد المرافق» و «ضخم المناخر» و «عظيم البآدل» .  
وبالبدلة : لحم الفخذ<sup>(٢)</sup> . و « غليظ الوجنتا » و « امرأة ذات أوراك » [وانها للينة  
الأجباد<sup>(٣)</sup> ] . قال الأسود بن يعفر :

ولقد أروح إلى التجار مُرجلاً مَدِلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجِيَادِي<sup>(٤)</sup>

وقال العجاج :

من باكرِ الأشرط أشرطِي<sup>(٥)</sup>

وانما هما شَرَطَان .

وقال أبو ذؤيب :

فالعين بعدهم كأن حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ<sup>(٦)</sup>

فقال : العين ، وقال : حداقها .

ويقال لأرض «العَرْمَة»<sup>(٧)</sup> فسميت وما حولها : «العَرَمَات» ، و «القُطَيْبَة»

فسميت وما حولها : « القُطَيْبَيَّات »<sup>(٨)</sup> .

(١) في المزهري ١٩١/٢ : « رجل غليظ الحواجب » . وقد سقطت كلمة : « المشافر » من ك .

(٢) في المزهري ١٩١/٢ : « والبدلة : أصل لحم الفخذ » .

(٣) زيادة لتمام الكلام . انظر المخصص ١٣ : ٢٠/٢٣٤ وفي المزهري ١٩١/٢ : « وانها لينة الأجباد » !

(٤) البيت في المفضليات ق ٢٠/٤٤ ص ٤٥٢ وسمط اللآلى ٤/١ ؛ ١١٤/١ واللسان ( تجر ) ١٥٦/٥ والمخصص ٢٣٤/٣ وغير منسوب في اللسان ( جيد ) ١١٤/٤

(٥) البيت في ديوانه ق ٨٨/٤٠ ص ٦٩ والمزهري ١٩٢/٢ والمخصص ٢٣٥/١٣ (٦) البيت في ديوان الهذليين ق ١١/١ ص ٩ وفي شرح السكري : « قال الأصمعي : حداقها جمع حدقة ، فأراد الحدقة وما حولها ، كما قالوا : حسنة اللبات ، وانما لها حدقتان . وهذا مثل قولهم : رجل ذو مناكب ، وجمل غليظ المشافر » . وانظر مصادر البيت هناك ص ١٣٥٧ وفي ك : « فالعين بعدهما . . وهي عور » !

(٧) في تهذيب اللغة ٣٩٢/٢ : « العرمة تتاخم الدهناء ، وعارض اليمامة يقالها وقد نزلت بها » . وانظر اللسان ( عرم ) ٢٩١/١٥ والمخصص ٢٣٥/١٣ والمزهري ١٩٢/٢

(٨) في اللسان ( قطب ) ١٧٦/٢ : « والقطبية ماء بعينه ، فأما قول عبيد في الشعر الذي كسر بعضه . . . فالقُطْبِيَّات فالذنوب ، انما أراد القطبية هذا الماء فجعله بما حوله » . وانظر معجم ما استعجم ١٠٨٢/٣ والمخصص ٢٣٥/١٣ والمزهري ١٩٢/٢

وكذلك يقال « لكازمة » وما حولها : « الكواظم »<sup>(١)</sup> . و « عجلز » : كتيب<sup>(٢)</sup> ،  
فيقال له وما حوله : « العجائز »<sup>(٣)</sup> . والعجلزة : الشديدة .  
وسئل رجل من غنى عن « النّسار » ، فقال : « هما والله نسرّان »<sup>(٤)</sup> .  
ومثله : « عظيمة المآكم »<sup>(٥)</sup> و « مزججة الحواجب » و « رياء الروادف » و « براءة  
اللّبات » . قال ذو الرمة :

براقة الجيد واللّبات واضحة .....  
وقال النابغة :

ريّا الروادف بضّة المتجرّد<sup>(٦)</sup> .....

\* \* \*

انقضى والله الحمد والمنة

- 
- (١) في معجم ما استعجم ١١٠٩/٤ : « كازمة : اسم ماء . قال الأصمعي :  
تخرج من البصرة ، فتسير إلى كازمة ثلاثاً » . وفي اللسان ( كظم ) ٤٢٦/١٥ :  
« وقول الفرزدق ... أو بسيف الكواظم ، فانه أراد : كازمة وما حولها ، فجمع  
لذلك » . وانظر المخصص ٢٣٥/١٣ والمزهر ١٩٢/٢  
(٢) في المخطوطات : « خبيت » وهو تحريف .  
(٣) في المخصص ٢٣٥/١٣ والمزهر ١٩٢/٢ : « وعجلز : اسم كتيب ،  
ويقال له وما حوله : العجائز » . وانظر اللسان ( عجلز ) ٢٤١/٧ ومعجم ما استعجم  
١٠٨٦/٨٧٢/٣ وديوان زهير بن أبي سلمى ٤/٢٠٨  
(٤) في معجم ما استعجم ١٣٠٧/٣ : « وقال الأصمعي : سألت أعرابيا من  
غنى عن النّسار ، فقال : هما نسرّان ( كذا ) أبرقان ، عن يمين الحمى » .  
(٥) في اللسان ( أكَم ) ٢٨٦/١٣ . « والمآكم والمآكمتان : اللحمتان اللتان  
على رءوس الوركين ... وحكى اللحياني : انه لعظيم المآكم ، كأنهم جعلوا كل  
جزء منها مأكما » .  
(٦) البيت في ديوانه ق ١١/١ ص ٣ وعجزه : « كأنها ظبية أفضى بها لبب »  
وهو في مادة ( لبب ) من اللسان ٢٢٩/٢ والتاج ٤٦٦/١ وأبواب مختارة للأصفهاني  
٧/٣٥  
(٧) البيت في ديوانه ( شكري فيصل ) ق ٢٩/٢ ص ٣٩ وصدرة : « مخطوطة  
المتنين غير مغاضة » .

رَفْعُ

عبد الرحمن النخعي  
الشواهد الشعرية  
أسكنم الله الفردوس

(ب)

٨/٣٩	مجزوء الكامل	التوالب
٦/٥٥	بسيط	لَبَبُ
٤/٥١	وافر	الضربُ
٣/٤٠	طويل	المغارب
٩/٤٤	رجز	العذب
٧/٤٣	مقارب	يصلب
١٢/٣٨	مقارب	الأثاب

(ت)

٥/٣٩	رجز	مولاني
٦/٣٩	رجز	أكبر عاتي

(ج)

١٠/٤٣	طويل	ومعوج
-------	------	-------

(ح)

٥/٤٢	رجز	المسيحا
------	-----	---------

(د)

٢/٤٤	بسيط	الزبدُ
٨/٤١	طويل	لمبعد
١١/٤١	طويل	الردى
١/٤٣	كامل	متخذ
٨/٥٥	كامل	المتجرد
٤/٥٤	كامل	أجيادي

(د)

٥/٤٤	ابن أحمر	طويل	وحَضْرًا
٩/٣٧	أبو دواد الإيادى	مقارب	الصفارا
٦/٣٦	الخطيئة	طويل	مشافِرُهُ
٨/٣٦	الفرزدق	طويل	المشافِرِ
٦/٣٧	جبيهاء الأشجعى	طويل	وحافرِ
١٠/٤٩		وافر	والخيارِ
١١/٤٠	ثعلبة بن صعيبر	كامل	كافِرِ

(ع)

٥/٣٨	أوس بن حجر	منسرح	جدِ عَا
٧/٤٦	الفرزدق	طويل	الطوالِ عُ
٩/٥٤	أبو ذؤيب	كامل	تدمعُ

(ف)

١٠/٤٢	الشماخ	رجز	إسكافُ
-------	--------	-----	--------

(ق)

٢/٤٢	المفضل النكرى	وافر	العَلُوقُ
١/٣٦	عقفان بن قيس اليربوعى	طويل	تشققِ

(ل)

٤/٥٣	ابن أحمر	وافر	الظلالا
٣/٤٦	أبو النجم	رجز	المنهلا
٤/٤٦	»	»	الدلا
٥/٤٦	»	»	تجلجلا
٥/٣٨	لبيد	طويل	واشلُ
٥/٤٩		كامل	تكميلُهُ
٥/٤١	النايفة	طويل	ذائلِ



٢/٣٨	أبو النجم	رجز	كالحنظل
٢/٣٧	»	»	المنجل
٣/٣٧	»	»	الحنظل

(م)

٧/٤٥	قيس بن زهير	وافر	بالكرامة
٤/٤٣	حميد بن ثور	كامل	مكموما
١٠/٣٩	ليبد	كامل	زمامها
١٣/٣٩	ليبد	كامل	ظلامها
٢/٤٧	الفرزدق	طويل	الصوارم
٨/٤٢	زهير بن أبي سلمى	طويل	فتفطيم
٢/٤١	الحطيئة	بسيط	نسج سلام
٨/٤٠	الأسود بن يعفر	كامل	أبي سلام
١٢/٤٤	ليبد	كامل	بعصيم
٢/٣٩	العديل بن الفرخ	رجز	الأداهم
٣/٣٩	العديل بن الفرخ	رجز	المناسم
١١/٤٦		رجز	الغميم
١٢/٤٦		رجز	الظليم
٧/٥١	العجاج	رجز	معلم

(ن)

٢/٤٩	قيس بن عاصم المنقري	سريع	المنون
------	---------------------	------	--------

(ي)

٥/٤٠	بعض بني فقفس	طويل	غاويا
٤/٤٥	المنخل البشكري	وافر	أبياً
٦/٥٤	العجاج	رجز	أشراطى

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكن الله الفردوس

## قائمة المصادر

- ١- أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الإصفهاني - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٢- أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠
- ٣- أساس البلاغة ، للزمخشري - القاهرة ١٩٢٢
- ٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر - تحقيق على محمد البجاوى - القاهرة ( بدون تاريخ ) .
- ٥- أسرا بلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني - تحقيق ريتز - إستانبول ١٩٥٤
- ٦- إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبي المحاسن عبد الباقي اليمنى - مخطوط بدار الكتب المصرية ١٦١٢ تاريخ .
- ٧- الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطى - حيدر آباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ٨- الاشتقاق ، لابن دريد الأزدي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٨
- ٩- إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦
- ١٠- الأصمعيات ، للأصمعى - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦
- ١١- الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوى ، - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٣
- ١٢- الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني - نشر دار الكتب المصرية ١٩٢٧ - ١٩٦٢
- ١٣- الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني - نشر ساسى - القاهرة ١٣٢٣ هـ .
- ١٤- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلبيوسى - نشر عبد الله البستاني - بيروت ١٩٠١

- ١٥ — إقليد الخزانة ، أو فهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادي في كتابه خزانة الأدب — صنعة عبد العزيز الميمنى — القاهرة ١٩٢٧
- ١٦ — أمالي الزجاجي — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ١٧ — أمالي الشريف المرتضى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤
- ١٨ — أمالي القالى — القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ١٩ — إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥
- ٢٠ — إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى — مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٢٥٧٩ تاريخ .
- ٢١ — الأنساب للسمعاني — حيدر آباد بالهند ١٣٨٢ هـ .
- ٢٢ — الإيضاح في علل النحو ، للزجاجي — القاهرة ١٩٥٩
- ٢٣ — إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي — استانبول ١٩٤٧
- ٢٤ — البارع ، لأبي علي القالى — قطعة مصورة نشرت بعناية فولتون — لندن ١٩٣٣
- ٢٥ — البداية والنهاية في التاريخ ، لابن كثير القرشى — مطبعة السعادة بالقاهرة ( بدون تاريخ )
- ٢٦ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥
- ٢٧ — البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزابادي — مخطوط برلين ١٠٠٦١
- ٢٨ — تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة الدينوري — تحقيق السيد صقر — القاهرة ١٩٥٤
- ٢٩ — تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي — القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٣٠ — تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان — ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار — القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٢
- ٣١ — تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي — القاهرة ١٩٣١

- ٣٢- التذكير والتأنيث في اللغة ، مع تحقيق رسالة أبي موسى الخامض في المذكر والمؤنث - للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
- ٣٣- التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الإصفهاني - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٦٧
- ٣٤- التنبيهات على أغاليط الزواة ، لعلي بن حمزة البصري - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٧
- ٣٥- تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤ وما بعدها.
- ٣٦- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- ٣٧- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢
- ٣٨- جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٣٩- الحماسة للبحرئى - نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩
- ٤٠- الحماسة لابن الشجري - حيدر آباد بالهند ١٣٤٥ هـ .
- ٤١- الحيوان ، لأبي عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥
- ٤٢- خزائن الأدب ، لعبد القادر البغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٤٣- الخصائص ، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦
- ٤٤- ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠
- ٤٥- ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
- ٤٦- ديوان حميد بن ثور الهلالي - صنعة عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥١

- ٤٧- ديوان أبي دواد الإيادى - ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي ، تأليف  
غرنباوم - ترجمة إحسان عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩
- ٤٨- ديوان الراعى = شعر الراعى النميرى وأخباره - جمع ناصر الحاني -  
دمشق ١٩٦٤
- ٤٩- ديوان ذى الرمة - تحقيق كارليل هنرى هيس - كمبردج ١٩١٩
- ٥٠- ديوان رؤية بن العجاج - تحقيق أهلورت - ليبرج ١٩٠٣
- ٥١- ديوان زهير بن أبي سلمى ، بشرخ ثعلب - القاهرة ١٩٤٤
- ٥٢- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - تحقيق صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٦٨
- ٥٣- ديوان العجاج والزفيان - نشر أهلورت - برلين ١٩٠٣
- ٥٤- ديوان الفرزدق - نشر عبد الله اسماعيل الصاوى - القاهرة ١٩٣٦
- ٥٥- ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢
- ٥٦- ديوان ليلى الأخيلية - جمع وتحقيق خليل وجليل ابراهيم العطية - بغداد ١٩٦٧
- ٥٧- ديوان النابغة الجعدي - تحقيق مارية نللينو - روما ١٩٥٣
- ٥٨- ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت - تحقيق شكرى فيصل -  
بيروت ١٩٦٨
- ٥٩- ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكيت - تحقيق عبد الستار  
فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ٦٠- الرسالة العذراء ، لإبراهيم بن المدبر - تحقيق زكى مبارك - القاهرة ١٩٣١
- ٦١- رسالتان لابن حبيب - نشر محمد حميد الله - مجلة المجمع العلمى العراقى  
( المجلد الرابع ) بغداد ١٩٥٦
- ٦٢- ابن السكيت اللغوى ، لمحيى الدين توفيق ابراهيم - رسالة ماجستير من  
جامعة القاهرة ١٩٦٦
- ٦٣- سمط اللآلى في شرح أمالى القالى ، لأبي عبيد البكرى - تحقيق عبد العزيز  
الميمنى - القاهرة ١٩٣٦
- ٦٤- شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .

- ٦٥- شرح شواهد المغنى ، للسيوطى ، بتصحيح الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٦٦- شرح الشواهد ، للشنتمرى - على هامش كتاب سيبويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٦٧- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣
- ٦٨- شرح مايقع فيه التصحيف ، لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبد العزيز أحمد القاهرة ١٩٦٣
- ٦٩- شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى - دمشق ١٩٦١
- ٧٠- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٦٦
- ٧١- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٧
- ٧٢- الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر الجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦
- ٧٣- الصنائع ، لأبي هلال العسكري - تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٢
- ٧٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى - القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- ٧٥- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٩٥٢
- ٧٦- طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدى - مخطوط بدار الكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٧٧- طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤
- ٧٨- الطرائف الأدبية ، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧
- ٧٩- العبر في خبر من غبر ، للذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد وآخرين - الكويت ١٩٦٥

- ٨٠- القمد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨  
١٩٥٣
- ٨١- عيار الشعر ، لابن طباطبا - تحقيق طه الحاجرى ومحمد زغلول سلام -  
القاهرة ١٩٥٦
- ٨٢- العينى = شرح الشواهد الكبرى - على هامش خزانة الأدب ، للبغدادى -  
بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٨٣- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى - تحقيق برجشتراسر وبرتسل  
القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥
- ٨٤- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - جيدر آباد بالهند ١٩٦٤-١٩٦٧
- ٨٥- الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق الدكتور  
رمضان عبد التواب ( تحت الطبع ) .
- ٨٦- الفائق في غريب الحديث ، للزغشرى - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨
- ٨٧- الفاضل ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥٦
- ٨٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكرى - تحقيق عبد المجيد  
عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨
- ٨٩- الفلاكة والمفلوكين ، للدجلى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٩٠- الفهرست ، لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ٩١- فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة . . . لابن خير الأشبيلي -  
القاهرة ١٩٦٣
- ٩٢- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ٩٣- الكتاب ، لسبيويه - وعلى هامشه شرح الشواهد للشتمرى - بولاق ١٣١٦ -  
١٣١٧ هـ .
- ٩٤- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة - استانبول ١٩٤٣
- ٩٥- الكلمات الفاخرة والأمثال السائرة ، لحمزة بن الحسن الإصفهاني ( يظهر  
بتحقيقنا قريباً ) .

- ٩٦ — الكنى والألقاب ، للشيخ عباس القمى — النجف ١٩٥٦
- ٩٧ — لحن العامة والتطور اللغوى ، للدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٧
- ٩٨ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .
- ٩٩ — المثنى ، لأبى الطيب اللغوى — تحقيق عز الدين التنوخى — دمشق ١٩٦٠
- ١٠٠ — مبادئ اللغة ، للإسكافى — القاهرة ١٣٢٥ هـ .
- ١٠١ — مجالس ثعلب — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٠
- ١٠٢ — مجالس العلماء ، للزجاجى — تحقيق عبد السلام هارون — الكويت ١٩٦٢
- ١٠٣ — مجلة المكتبة العراقية ( نوفمبر ١٩٦٦ ) — العدد الخامس والخمسون .
- ١٠٤ — المحبر ، لابن حبيب — تحقيق إيلزة ليختن شتير — حيدر آباد بالهند ١٩٤٢
- ١٠٥ — المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيدة الأندلسى — تحقيق عبد الستار فراج وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- ١٠٦ — المخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .
- ١٠٧ — المذكر والمؤنث ، لأبى زكريا يحيى بن زياد القراء — تحقيق مصطفى الرزقا — بيروت / حلب ١٣٤٥ هـ .
- ١٠٨ — مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٥
- ١٠٩ — المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين — القاهرة ١٩٥٨
- ١١٠ — المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينورى — حيدر آباد بالهند ١٩٤٩
- ١١١ — معجم الأدباء ، لياقوت الحموى — تحقيق أحمد فريد رفاعى — القاهرة ١٩٣٦
- ١١٢ — معجم البلدان ، لياقوت الحموى — تحقيق فستفلد — ليرنج ١٨٦٦ — ١٨٧٠
- ١١٣ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبى عبيد البكرى — تحقيق مصطفى السقا — القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١



- ١١٤- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، للجواليقي - تحقيق  
أحمد شاکر - القاهرة ١٣٦١ هـ .
- ١١٥- المفضليات ، شرح أبي محمد القاسم بن بشار الأنباري - تحقيق لایل -  
بيروت ١٩٢٠
- ١١٦- مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦  
١٣٧١ هـ .
- ١١٧- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري ، للآمدي - تحقيق السيد صقر -  
القاهرة ١٩٦١
- ١١٨- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزباني - تحقيق علي محمد البجاوي  
القاهرة ١٩٦٥
- ١١٩- النبات والشجر ، للأصمعي - بيروت ١٩٠٨
- ١٢٠- النبات لأبي حنيفة الدينوري - نشر لوين - لندن ١٩٥٣
- ١٢١- النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي - القاهرة ١٩٣٢
- ١٢٢- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لابن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل  
ابراهيم - القاهرة ١٩٦٧
- ١٢٣- نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر - تحقيق بونيباكر - لندن ١٩٥٦
- ١٢٤- نور القبس ، المختصر من المقتبس ، للمرزباني - اختصار الحافظ اليعموري  
تحقيق رودلف زلهام - فيسبادن ١٩٦٤
- ١٢٥- هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي -  
استانبول ١٩٥٥
- ١٢٦- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني -  
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي - القاهرة ١٩٤٥
- ١٢٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق محي الدين  
عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨

\* \* \*

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أُسْتُعْمِدَ النَّبِيُّ الْوَدُوعِي